فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي المستوى المتوسط من النَّاطقين بغير العربية

إعداد

جهاد كمال عبد الفتاح صديق

باحثة ماجستير بكلية التربية بنات القاهرة – جامعة الأزهر

kgehad22@gmail.com

أ.م.د./ خضرة سالم عبد الحميد

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بكلية التربية بنات القاهرة– جامعة الأزهر

أ.م.د./ نيفين أحمد ممدوح

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد

بكلية التربية بنات القاهرة – جامعة الأزهر

١٤٤٦هـ – ٢٠٢٥م

فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية

جهاد كمال عبد الفتاح صديق، خضرة سالم عبد الحميد، نيفين أحمد ممدوح
قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بنات، جامعة الأزهر، القاهرة، جمهورية مصر العربية.
* البريد الإلكتروني للباحث الرئيسي:kgehad22@gmail.com

مستخلص:

هدف البحث إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية، وذلك باستخدام استراتيجية تنال القمر، وتكونت عينة البحث من (٦٠) دارسًا من دارسي المستوى المتوسط، منهم (٣٠) دارسًا كمجموعة تجريبية، و(٣٠) دارسًا كمجموعة ضابطة، وذلك بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر الشريف، واستخدم البحث المنهج الوصفي؛ لتحديد مهارات الفهم الاستماعي للمستوى المتوسط، والمنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ذي مجموعتين: تجريبية وضابطة، بقياسين: قبلي وبعدي؛ لقياس أثر المتغيرات المستقلة على المتغيرات التابعة، وتمثلت أدوات البحث التي تم استخدامها في: (إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة للمستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية، وإعداد اختبار الفهم الاستماعي لدارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية، وتمثلت مواد المعالجة التجريبية في إعداد دليل المعلم وكتاب الدارس وفق استراتيجية تنال القمر)، وطبق اختبار الفهم الاستماعي قبليًا وبعديًا على دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية. وتوصل البحث إلى عدة نتائج، من أهمها: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين درجات المجموعة التجريبية والضابطة لصاح المجموعة التجريبية، كما توجد فروقة دالة إحصائياً بين درجات الاختبار القبلي والبعدي لصالح الاختبار البعدي مما دلّ على فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تنال القمر – مهارات الفهم الاستماعي– طلاب المستوى المتوسط – الناطقين بغير العربية

Effectiveness of the "Tanal Al-Qamar" (POSSE) Strategy in Developing Listening Comprehension Skills among Intermediate-Level Non-Arabic Speakers

Gehad Gamal Abd El-Fatah[1*], Khadra Salem Abd El-Hamid[1], Nevin Ahmed[1]

[1]Curriculum and Teaching Methods Department, Faculty of Education for girls, Cairo, Egypt

[*]**Corresponding Author's Mail**: kgehad22@gmail.com

Abstract:

This research aimed to develop listening comprehension skills among intermediate-level non-Arabic speaking students using the "Tanal Al-Qamar" strategy. The research sample consisted of 60 intermediate-level students at Sheikh Zayed Center at Al-Azhar University, divided into an experimental group (30 students) and a control group (30 students). The research employed the descriptive method to identify listening comprehension skills appropriate for intermediate-level learners, and a quasi-experimental design with pre- and post-tests to assess the impact of the independent variables on the dependent variables. The research instruments included: Development of a list of appropriate listening comprehension skills for intermediate-level non-Arabic speakers, preparation of a listening comprehension test for intermediate-level non-Arabic speakers, and development of experimental treatment materials including teacher's guide and student book based on the "Tanal Al-Qamar" strategy. The listening comprehension test was administered to intermediate-level non-Arabic speaking students both before and after the intervention. The findings revealed statistically significant differences at the 0.05 level between the experimental and control groups' scores in favor of the experimental group. Additionally, statistically significant differences were found between the pre-test and post-test scores in favor of the post-test, demonstrating the effectiveness of the "Tanal Al-Qamar" strategy in developing listening comprehension skills among intermediate-level non-Arabic speaking students.

Keywords: Tanal Al-Qamar Strategy, Listening Comprehension Skills, Intermediate Level Students , Non-Arabic Speakers.

مقدمة:

يتسم العصر الحالي في ظل التطورات الحديثة بانتشار المعرفة بأنواعها في شتى الاتجاهات ومواجهة التحديات، وخاصة في ظل التطورات الحديثة في علم تعليم اللغات، وزيادة الحاجة للتواصل عبر الثقافات المختلفة، فقد احتلت اللغة مكانة كبيرة؛ لأنها وسيلة التواصل وتبادل الخبرات، كما أنها أداة أساسية لنقل التراث الثقافي والحضاري عبر الأجيال المتعاقبة، بالإضافة إلى ذلك تسهم في تطوير الفكر الإنساني، مما يدعم الوصول إلى الإبداع والمشاركة الفعالة في المجتمع الإنساني عبر إيجاد حلول مبتكرة للمشكلات القائمة.

وتحظى اللغة العربية بمكانة خاصة؛ حيث ميزها الله واختارها لغة للقرآن الكريم؛ لما لها من خصائص تميزها عن غيرها من اللغات، فتعد اللغة العربية من اللغات العالمية ذات الأهمية البالغة لأهلها والناطقين بغيرها لما تحمله من مكانة ثقافية ودينية وتاريخية، فهي ليست مجرد وسيلة للتفاهم، بل هي مفتاح لفهم ثقافة غنية ومتنوعة تمتد لقرون بعيدة؛ لذلك فإن تعلم العربية بالنسبة للناطقين بغيرها يفتح أمامهم أبوابًا واسعة لفهم الأدب العربي ، ويعد الاستماع أهم فنون اللغة نظرًا لأنه المهارة الاستقبالية الفطرية، فهو أول المهارات التي تمارس، وأحد المكونات الأساسية لاكتساب اللغة، وهو المهارة التي يعتمد عليها الدارسون في مراحلهم الأولى، حيث تلعب دورًا حيويًا في تعزيز الفهم اللغوي والتواصل الفعال في سياق تعلم اللغة العربية، حيث يواجه الناطقون بغيرها تحديات متعددة تتعلق بفهم النصوص المسموعة مما يؤثر بشكل كبير في قدرتهم على التفاعل مع المتحدثين بها.

وللاستماع منزلة عالية في القرآن الكريم، حيث قدم الله –سبحانه وتعالى– السمع على البصر في عدة مواضع في القرآن الكريم، قال الله –سبحانه تعالى– {لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ} (الشورى، ١١)، {وَكَانَ اللَّهُ سَمِيعًا بَصِيرًا} (النساء، ١٣٤)، حيث جعلها الأولى بين قوى الإدراك والفهم التي أودعها الله –تعالى– في الإنسان، وذكر الله –تعالى– السمع (١٨٥) مرة، وهذا يؤكد أن حاسة السمع أرهف الحواس وأكثرها دقة، فالفرد يمكن أن يستعيض بها عن البصر (عبد الرحمن الهاشمي، فائزة العزاوي، ٢٠٠٥، ص٢٠)

والاستماع مهارة لغوية تمارس في أغلب الجوانب التعليمية، حيث تهدف إلى جذب انتباه طلاب المرحلة الدراسية إلى شيء مسموع، ثم فهمه والتفاعل معه لتنمية الجوانب المعرفية، والوجدانية، والمهارية لديهم (عبد الرحمن الهاشمي، فائزة العزاوي، ٢٠٠٥، ١٨).

وهو يتطلب الانتباه إلى مصدر الصوت، والحاجة إلى فهم الأصوات المسموعة، حيث أنه عملية نفسية تبدأ من إدراك الأصوات والاهتمام بها، ويستمر مع الاعتراف ببعض الإشارات السمعية، كما يتطلب وعيًا وجهدًا كبيرًا (Bulut & Ertem, 2018, 135).

وللاستماع أهميته التي عرفتها البشرية، وما زالت تعرفها، وأدركتها المؤسسات التعليمية اللغوية، ومازال إدراكها لها يزداد يومًا بعد يوم، فعليه اعتمد الإنسان في اتصاله بغيره قبل أن يخترع الكتابة، ولم يكن استخدامه مجرد في شؤون الحياة أو أغراض العيش؛ بل امتد أيضًا إلى الحياة الأدبية، فاستقى الشعر، ومأثور النثر، واللغة، والأخبار من أصحابها وعن طريق الرواية عنهم، وعليه اعتمد نمو اللغة عند الطفل في زمن ما قبل المدرسة، فاستماعه كلام من يحيطون به، وفهمه له، وتفاعله معه تكون ثروته من خبرات، وأفكار، وألفاظ، وتراكيب، وكانت هذه الثروة هي ذخيرته التي ارتكز عليها تعلمه اللغوي (عبد الرحمن الهاشمي وفائزة العزاوي ،٢٠٠٥، ١٨)

ويشير (ماهر عبد البارى،٢٠١١، ٩٧) إلى مدى أهمية الاستماع لدى الناطقين بغير العربية:

١- أداة مهمة من أدوات تدبر القرآن الكريم.

٢- وسيلة مهمة لاكتساب الخبرات والمعارف وإتقان المهارات.

٣- أداة مهمة من الأدوات لتحقيق اتصال فعال مع الآخرين.

٤- وسيلة لتذوق الفنون الأدبية، عن طريق الاستماع إليها.

٥- يسهم في تنمية ملكة التخيل والإبداع اللغوي، لأنه يسمح للمتلقي أو للمستمع بالتحليق، وتكوين صور عقلية أو مدركات ربما لا يكون لها وجود في الواقع.

٦- الاستماع منطلق كل نشاط إنساني على امتداد التاريخ؛ ولولاه ما أنجزت أعمال، ولا حسمت مواقف.

٧- الاستماع أسبق من وجود القراءة والكتابة وأساس لهما، فلقد قامت أمم دون أن تعرف القراءة والكتابة.

كما أن للاستماع أهمية خاصة لدى الناطقين بغير العربية؛ حيث أشار Brown (2007,309) إلى أن الاستماع هو المهارة الأساسية التي تتيح لهم التعرف على النطق السليم، الإيقاع، والتنغيم في اللغة، هذه المهارة تساعد المتعلمين على تحسين الفهم الشفوي واكتساب المفردات الأساسية.

ولقد أكدت بعض الدراسات والبحوث السابقة على أهمية الفهم الاستماعي أحد المهارات الرئيسة للاستماع، حيث ذكر العديد من التربويين أن غرض تعلم اللغة العربية للناطق بغيرها للمستوى المتوسط أو المتقدم هو **الفهم** (رحاب

الزناتي، ٢٠١٦، ٧٩).

وعرف الفهم الاستماعى بأنه عملية معرفية نشطة يقوم فيها متعلم اللغة العربية غير الناطق بها بتفسير الكلام المنطوق واستخلاص معانيه واستيعابه (مختار عطية،٢٠١٦،٦٨).

كما أشار Bulut and Ertem (2018, 135) إلى أن فهم ما يستمع إليه لا يقتصر فقط على سماع ما يقال، بل – أيضًا – على إعطاء أهمية لما يقال، وفهمه وتقييمه، ولكي يفهم الطلاب ما يستمعون إليه ويضعونه في أذهانهم، يجب أن يُطلب منهم القيام بالأنشطة التالية: تصور ما يستمعون إليه، البحث عن معنى الكلمات التي لا يعرفونها، وتحديد الفكرة الرئيسة، والتصنيف والتساؤل عما يستمعون إليه، وإقامة علاقات، وتقديم استنتاجات حولها، وتقدير النتائج، وتلخيصها، وتقييمها ومشاركتها مع أصدقائهم.

وأشار الإطار المرجعي الأوروبي المشترك للغات (شادي السيد، بدي زيدان ،٢٠١٩،ص٣٠) إلى مهارات الفهم الاستماع؛ حيث قسم المستوى المتوسط إلى B2,B1 وذكر أن الطالب في مستوى B1 يستطيع فهم النقاط الأساسية عندما تكون اللغة واضحة، والحديث يدور حول أمور معروفة، سواء في العمل أو الدراسة أو حتى أوقات الفراغ ... إلخ، ويمكنه فهم بعض المعلومات الرئيسة من البرامج الإذاعية التلفزيونية التي تتناول أحداثًا جارية أو موضوعات في مجالات العمل أو التخصص، بشرط أن يكون الكلام بطيئًا وواضحًا نسبيًا ، كما ذكر أن الطالب في مستوى B2 يمكنه فهم المحاضرات والكلمات الطويلة، كما يمكنه إدراج الحجج والبراهين المعقدة، إذا كان الموضوع مألوفًا بالنسبة له نوعًا ما، ويستطيع أيضًا فهم معظم البرامج الإخبارية والتحقيقات الصحفية حول الأحداث الجارية وكذلك أغلب الأفلام أغلب التي يشاهدها طالما كانت اللغة المتحدثة لغة قياسية.

وعلى الرغم من أهمية الفهم الاستماعي وما ناله من اهتمام؛ إلا أنه يلاحظ وجود ضعفًا واضحًا في اكتساب المتعلمين الناطقين باللغة العربية لمهاراته، لذا اهتمت العديد من الدراسات والبحوث بتنمية مهارات الفهم الاستماعي باستخدام العديد من الاستراتيجيات والبرامج والمداخل مثل دراسة (مروة حسين،٢٠١٥) والتي هدفت إلى فاعلية استخدام استراتيجية التحليل اللغوي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ودراسة (علاء سعودي ،٢٠١٥) التي هدفت إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي في ضوء نظرية السقالات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، ودراسة (أحلام زحاقة ،٢٠١٦) التي هدفت إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى

تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام المدخل التفاوضي، ودراسة (ضياء الدين ، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي باستخدام استراتيجية التلخيص لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي .

وإذا كان الفهم الاستماعي مهم للناطقين باللغة العربية فإنه بالأحرى أهم للناطقين بغيرها، حيث أشارت (رحاب الزناتي ،٢٠١٦، ٢٢) إلى أن متعلم اللغة العربية الناطق بغيرها لا يعرف أصوات اللغة، ولا تراكيبها، وليست لديه ثروة لغوية، ولا يعرف دلالة هذه الكلمات على معناها على عكس الناطق بها، كما تعد مهارة الاستماع الأساس لتعلم اللغة، حيث تبنى عليه مهارتا التحدث والقراءة، وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة ذلك، مثل دراسة (هداية علي ،٢٠١٢) التي هدفت إلى تنمية مهارات الفهم الاستماعي في ضوء المدخل التواصلي، ودراسة (آمنة ياسين ،٢٠١٣) والتي هدفت إلى توظيف العامية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث ودراسة (مختار عطية، ٢٠١٦،٧٢) التى هدفت إلى تنمية الفهم الاستماعي من خلال إستراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية لدى الناطقين بغير العربية، ودراسة (2017) Kırbaş, التي هدفت إلى معرفة أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تنمية مهارات الاستماع والفهم السمعي.

كما أشارت دراسة (حمزه المسند وبسمة الدجاني، ٢٠١٦، ٢٣٣) ودراسة (رقية جبر وبسمة الدجاني،٢٠١٥، ٩٢) إلى وجود ضعف لدى الطلاب الناطقين بغير العربية في مهارة الاستماع، وأكدت على أهميته، وعلى الأسس التى يجب أن تبنى عليها المواد الصوتية، منها أن المؤلف يوظف نتائج التحليل التقابلي وتحليل الأخطاء لخدمة المنهاج ، و أن يولي الأصوات جل اهتمامه في المراحل الأولى من تعلم اللغة، وأن نبتعد في تدريس الأصوات عن التنظير ونهتم بالتمرين والتطبيق، وأن يراعى عند تقديم المادة الصوتية المبادئ والمعايير الخاصة بالعناصر اللغوية.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أهمية الفهم الاستماعي، وأهمية العناية بتنميته في مجال اللغة والمجالات الدراسية، حيث إنه يعد أهم المهارات اللغوية التي ينبغي إكسابها لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها خلال المستويات المختلفة؛ حيث أنه يمثل الركيزة الأساسية في تعلمهم للغة، واكتساب المعرفة المطلوبة في مجال اللغة العربية، ولذا عندما يتجاوز دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها الصعوبات التي تواجههم في الفهم الاستماعي؛ فإنهم يتمكنوا من فهم المحتوى المقدم إليهم، وتحليله، ونقده بكفاءة وفاعلية، ولذلك أوصت تلك الدراسات بضرورة تطوير استراتيجيات تدريسية تسهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي.

ولقد أكدت العديد من الدراسات والبحوث السابقة عن أهمية الاستماع للطلاب الناطقين بغير العربية من خلال

المداخل والاستراتيجيات ومنها

وتعد النظرية البنائية من النظريات التي تسهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، حيث تساعد المتعلم على الربط بين ما يتعلمه وأفكاره وخبراته السابقة، ومهاراته العقلية في إدراك تلك الروابط، وترى أن التعلم يكون فعالًا إذا شعر المتعلم أن التعلم ذو معنى، كما تسهم في تنمية الوعي بالمهام المطلوبة، والقدرة على إدارتها واستخدامها في مواقف التعلم المختلفة؛ مما يؤدي إلى الفهم، ونمو القدرة على التعلم الذاتي والتعلم الإيجابي الفعال، كما تسهم في تحفيز الدارسين، وجعلهم أكثر اهتمامًا لموضوع التعلم، وأكثر قدرة على تنظيم أنفسهم وتعلمهم (زيد العدوان، أحمد عيسى داود، ٢٠١٦، ٥٠).

وتمثل استراتيجية تنال القمر خطوة مبتكرة كبيرة نحو إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات بكفاءة وابتكار، فهي من الأساليب التعليمية الرائدة التي تهدف إلى تحفيز التفكير النقدي والإبداع لدى الدارسين مما يجعلها أداة فعالة في تطوير المهارات، حيث تستند هذه الاستراتيجية إلى مبدأ مفاده: أن التعلم لا يقتصر على تلقي المعلومات، بل يتطلب تفاعلًا نشطًا، ومشاركة فعالة من جانب الدارسين؛ لأنها تعمل على خلق بيئة تعليمية ديناميكية تشجع الدارسين على استكشاف أفكار جديدة وتبادل الآراء، مما يسهم في تعزيز فهمهم العميق للمفاهيم الدراسية، كما تحفز قدرتهم على التفكير النقدي وحل المشكلات بطرق مبتكرة وإبداعية.

وتعد استراتيجية تنال القمر من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي ترتكز على النظرية البنائية، يقوم الدارسون فيها بتفعيل معرفتهم الخلفية، والتنبؤ بما سيتحدث عنه النص وتقييم ما قرأوه أو سمعوه (Arianti & Tiarina, 2014, 197).

وتسهم استراتيجية تنال القمر (POSSE) في توجيه المعلمين والطلاب وذلك من خلال أنشطة ما قبل القراءة أو استماع النص، وفي أثناء القراءة أو استماع النص، وبعد استماع أو قراءة النص، والتدريس بها يهدف إلى تسهيل الفهم المسموع أو المقروء (Guzzetti, 2002).

ويتشكل اسم الإستراتيجية من حروفها؛ حيث أشارت (مارغريت دايرسون ،٢٠١٢، ٢) إلى أن كل حرف من هذه الحروف يشير إلى خطوة من خطوات هذه الاستراتيجية وهي:

التاء : تنبأ: يقرأ المعلم العنوان أو الجملة الرئيسة في النص بصوت مسموع، ثم يوجه المعلم الطلاب لتدوين الأفكار التي توحي بها الجملة الرئيسة أو العنوان.

النون: نظم: يوجه المعلم الطلاب لسرد أفكارهم ويقوم بكتابتها على شكل خارطة معرفية.

الألف: ابحث: يوجه المعلم نقاشًا حول تنبؤات الطلاب وما يتفق معها من أفكار موجودة في النص ويؤكد على هذه العملية، وتعمل التنبؤات على تنشيط ذهن السامع.

اللام: لخص: يقوم الطلاب بسرد أفكارهم، ويقدم المعلم مثالًا دالًّا لكيفية عمل خريطة معرفية مضمناً إياها أفكار المؤلف.

القاف: قيِّم: يقارن الطلاب خرائطهم المعرفية الأولى التي عُملت قبل سماعهم للنص للخريطة التي عُملت بعد سماعهم للنص والمتضمنة أفكار المؤلف.

كما ذكرت أن للاستراتيجية عدة فوائد منها:

- أن الطالب سيتعلم كيفية قراءة أو سماع النص ما بهدف تعلم شيء منه.
- تنمي عادات العقل عند الطالب حيث إنه عندما يستخدمها عدة مرات فإنها ستصبح عادة بالنسبة له.
- تنمى عند الطالب مفهوم أقوى عن ذاته حيث تقوى ثقته بنفسه.
- تدرب الطالب على استخراج الأفكار الرئيسة الواردة في النص الذي يسمعه أو يقرؤه.

ومما يؤكد أهمية استخدام استراتيجية تنال القمر في التعليم بصفة عامة وبعض المهارات اللغوية بصفة خاصة ما أكدته العديد من البحوث والدارسات السابقة منها: دراسة Englert and Mariage, (1991=) التي قدمت تقارير عن أسلوب تعليمي لفهم القراءة يستخدم تنسيقات تعليمية مماثلة في مجموعات ورسم الخرائط الدلالي لجعل بنية النص واضحة ، وأثر الإجراء بشكل كبير على تذكر الأفكار التفسيرية ومعرفة استراتيجيات الفهم لدى ٢٨ من طلاب الصف المتوسط ذوي صعوبات التعلم وأثبتت فاعلية الاستراتيجية، ودراسة Rotruck (2001) حيث أثبتت الدراسة فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تنال القمر (POSSE) في التدريس لدى الطلاب المعلمين أثناء التربية العملية في تدريسهم للطلاب المعاقين بدنيًّا عن طريق وضع معيار مرجعي لمفاهيم معلمي ما قبل الخدمة (المتدربين) ،ودراسة (ياسر الشجيري، ٢٠١٣) التي أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر لدى طلاب الصف الثاني المتوسط ،ودراسة(2014) Arianti and Tiarina التي أثبتت نتائجها تعزيز قراءة النص التحليلي عند طلاب المدارس الثانوية عن طريق استخدام استراتيجية تنال القمر .

ومن خلال ما سبق تبين للباحثة تدني مستوى دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية في مهارات

الفهم الاستماعي رغم أهميته في تعلم مهارات اللغة العربية، كما تبين لها فاعلية استراتيجية تنال القمر باعتبارها استراتيجية من استراتيجيات ما وراء المعرفة ذات فاعلية في التدريس وفي تنمية مهارات الفهم، لذا فإن البحث الحالي يستهدف الحالي استخدام هذه الاستراتيجية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية.

الإحساس بالمشكلة:

وفي ضوء ما سبق تبين للباحثة ضعف الطلاب الناطقين بغير العربية في مهارات الفهم الاستماعي مما ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة تستهدف التعَرف على فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى الناطقين بغير العربية المستوى المتوسط.

مشكلة البحث:

لقد نبع هذا الإحساس من خلال المصادر الآتية:

١- الخبرة الذاتية: من خلال عملي مع الناطقين بغير العربية، وتدريسهم في جمعية سفراء الهداية لاحظت وجود ضعف في مهارة الفهم الاستماعي لديهم حيث عملت معهم أكثر من أربعة أعوام محتكة بالطلاب والطالبات في جميع الجوانب الدراسية وغيرها، كما عملت معهم كمسؤولة للملف التعليمي الخاص بهم عام كامل.

٢- الدراسات والبحوث والأدبيات السابقة : فبالرغم من تأكيد العديد من الدراسات على الأهمية التي يحظى بها الاستماع، وضرورة تنمية مهاراته لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من خلال استخدام المعلمين لاستراتيجيات حديثة في تدريسه، إلا أنه لا يحظى بالأهمية التي تتناسب مع تأثيره في تعلم المهارات اللغوية الأخرى، وفي حال اهتمام بعض المعلمين بتدريسه فإنهم يدرسونه باستخدام استراتيجيات وطرائق روتينية معتادة، لا تمكن الدارسين من الاستفادة الحقيقية منه؛ مما يترتب عليه ضعف الدارسين في مهارات الاستماع، والذي ينعكس بدوره على الضعف في اكتساب اللغة وذلك ما أكدته دراسة كل من (خالد الأنصاري، ٢٠٢٠)، (هداية الشيخ، ٢٠١٧).

٣- الدراسة الاستكشافية التي قامت بها الباحثة على مجموعة من الدارسات في المستوى المتوسط بدار سفراء الهداية للناطقات بغير العربية بمحافظة القاهرة مدينة نصر، والبالغ عددهن (٢٢) دارسة، وهدفت الدراسة

إلى معرفة مدى امتلاك الدارسات لمهارات الفهم الاستماعي من خلال اختبار لمهارات الفهم الاستماعي من دراسة (خالد شتات، ٧٢، ٢٠١٩)، وبتصحيح الاختبار وحساب درجات الدارسات وجدت الباحثة أن حوالي ٨٠٪ من الدارسات قد حصلن على أقل من نصف الدرجة الكلية مما يؤكد وجود ضعف في مهارات الفهم الاستماعي لديهن ومما يستدعي الحاجة إلى تنمية تلك المهارات.

٤- قامت الباحثة باستطلاع آراء مجموعة من المعلمين، بلغ عددهم (٣٠) معلمًا بمركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر الشريف، وذلك في العام الدراسي ٢٠١٩م، وهدفت الدراسة إلى معرفة مستوى الدارسين الناطقين بغير العربية (المستوى المتوسط) في مهارات الفهم الاستماعي، وأكد المعلمون وجود ضعف في تلك المهارات لدى دارسي المستوى المتوسط بنسبة ٩٠٪ .

وفي ضوء ما سبق تبين للباحثة ضعف دارسي الناطقين بغير العربية في مهارات الفهم الاستماعي، مما ظهرت الحاجة إلى إجراء دراسة تستهدف التعَرف على فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى الناطقين بغير العربية المستوى المتوسط.

من خلال ما سبق تتحدد مشكلة البحث الحالي في وجود ضعف في مهارات الفهم الاستماعى لدى متعلمي العربية الناطقين بغيرها للمستوى المتوسط وأسهم في علاج هذه المشكلة من خلال الإجابة عن **السؤال الرئيس** التالي:

- "ما فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي والدافعية لتعلمها لدى طلاب المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لطلاب المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟
- ما فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟

هدف البحث:

هدف هذا البحث إلى: معرفة فاعلية استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها في المستوى للمتوسط.

أهمية البحث:

تنبع أهمية مما يلي:

١. **الطلاب:** حيث أفادهم في النهوض بمستواهم في مهارات الفهم الاستماعي من خلال الاستعانة باستراتيجية تساعدهم على التفكير المنظم وتجعلهم محور العملية التعليمية وهي استراتيجية تنال القمر.

٢. **المعلمين:** حيث أرشد المعلمين إلى أهمية استخدام استراتيجية تنال لقمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي والإفادة من الأدوات المستخدمة في هذا البحث.

٣. **الموجهين:** حيث وجه أنظارهم إلى ضرورة تدريب المعلمين على الطرق الحديثة في التدريس التي تسهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي.

٤. **واضعي المناهج:** حيث قدم هذا البحث استراتيجية تسهم في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الناطقين بغير العربية للمستوى المتوسط، والتي يمكن تضمينها في مناهج تعليم الاستماع.

٥. **الباحثين:** من خلال فتح المجال أمامهم لإجراء مزيد من الدراسات والبحوث لتنمية مهارات الفهم الاستماعي باستخدام طرق وأساليب أخرى.

فرضا البحث:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح التطبيق البعدي.

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي منهجي:

١- **المنهج الوصفي:** وذلك لمسح ودراسة الأدبيات، والدراسات التي تناولت مهارات الاستماع عامة والفهم الاستماعي خاصة، والتي تناولت استراتيجية تنال القمر، وذلك للوصول إلى قائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٢- **المنهج شبه التجريبي:** وذلك فيما يتصل بتجربة البحث وضبط متغيراته، وتم اختيار مجموعتين، إحداهما تجريبية تدرس باستخدام استراتيجية تنال القمر، وأخرى ضابطة تدرس بالطريقة المعتادة، وذلك للتعرف على فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها للمستوى المتوسط وكان التصميم التجريبي للبحث كالتالي:

التصميم التجريبي للبحث

التطبيق القبلي	المعالجة التجريبية	مجموعة البحث	التطبيق البعدي
اختبار مهارات الفهم الاستماعي	التدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر	مجموعة تجريبية	اختبار مهارات الفهم الاستماعي
	التدريس باستخدام الطريقة المعتادة	مجموعة ضابطة	

حدود البحث:

تتمثل حدود البحث في الحدود الآتية:

١. **الحدود الموضوعية:** مهارات الفهم الاستماعي وهي: مهارات الفهم المباشر، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات الفهم الناقد، ومهارات الفهم الإبداعي، وما يتفرع منهم من مهارات فرعية مناسبة لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها للمستوى المتوسط، كما تحدد قائمة بعد تحكيمها وبعض الموضوعات من مقررات دروس الاستماع.

٢. **الحدود البشرية:** عينة من دارسي اللغة العربية في المستوى المتوسط من الناطقين بغيرها، وتقسيمها الى مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة.

٣. **الحدود الزمنية:** تم تطبيق أدوات البحث على مجموعتي الدراسة في الفصل الدراسي الثاني من عام ٢٠٢٢

٤. **الحدود المكانية: تم** تطبيق هذا البحث في مركز الشيخ زايد بجامعة الأزهر.

أدوات البحث ومواده:

طبق البحث الحالي ما يلي:

- قائمه بمهارات الفهم الاستماعى المناسبة لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.
- إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي (من إعداد الباحثة).

- كتاب الطالب الذي سيتم تدريسه وفقًا لاستراتيجية تنال القمر.
- دليل المعلم باستخدام استراتيجية تنال القمر.

مصطلحات البحث:

تنال القمر: (POSSE)

عرفتها الباحثة **إجرائيًا** بأنها: استراتيجية معرفية تشتمل على مجموعة من الخطوات التي تعتمدها الباحثة مع المجموعة التجريبية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط، والتي تستند إلى إيجاد الأفكار الرئيسة من النص المسموع، وتدوينها وجعلها على شكل خريطة معرفية، وتمر بخمس خطوات رئيسة وهي (التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم) وذلك من أجل مساعدة الطالبات على فهم النص المسموع .

الفهم الاستماعى: (Listening Comprehension)

عُرف إجرائيًا: بأنه عملية معرفية نشطة، يقوم فيه دارسو اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى المتوسط) بتفسير الكلام المنطوق، واستخلاص معانيه وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، وتقييم النتائج، وإعطاء حلول، ويقاس إجرائيًا بدرجة الدارس التي يحصل عليها في اختبار الفهم الاستماعي.

الإطار النظري للبحث

أولا مفهوم الفهم الاستماعي وأهميته ومهاراته:

– مفهوم الفهم الاستماعي:

يعد الفهم الاستماعي المؤثر الرئيسي في شخصية المتعلم وفكره ومستقبله، ومن خلاله تبنى ثقافته، ويحدد مستوى الطالب في قدرته على فهم ما يستمع إليه وتحليله، وتفسير ما يحمله من معلومات وبيانات، كما يحدد مدى التفاعل مع المادة المسموعة، وفهم المسموع بذلك هو أساس النمو اللغوي للمتعلم.

عرفه Vandergrif (2012,56) بأنه: القدرة على فهم وتحليل وتفسير الرسائل الصوتية المنطوقة، وتشمل هذه العملية الاستماع بانتباه إلى المحتوى، وتفسير المعنى المقصود، والتمييز بين الأفكار الرئيسية والتفاصيل، وفهم المشاعر والنبرة وراء الكلمات، ويُعتبر الفهم الاستماعي أحد المهارات الأساسية في عملية تعلم اللغة، سواءً للناطقين باللغة الأم أو للمتعلمين كلغة ثانية.

وعرفته أحلام زحاقة (٢٠١٦، ٣٥١) بأنه: جهود عقلية وعضوية منظمة ومتناسقة لإدراك المعاني والاستجابة لها، فالفهم أساس لعملية الاستماع، والهدف الرئيس له؛ ولذا يتطلب نشاطًا ذهنيًا من المتعلم حتى يفهم المعاني ويربط بينها ويصل للمعنى الكلي للمسموع، والقدرة على تحليله ونقده.

ومن خلال التعريفات السابقة يتبين لنا: أن الفهم الاستماعي ذروة عملية الاستماع، حيث إنه رحلة متقدمة من عملية الاستماع فلا يقتصر المستمع على سماع الكلمات فقط، بل يقوم بتفسيرها، وتحليلها، وربطها بخبراته ومعرفته السابقة، ومن ثم تقييمها ونقدها.

– أهمية الفهم الاستماعي:

ذكر الله عز وجل السمع في كتابه العظيم في سبعة وعشرين موضعا، منها قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَا تَسْمَعُوا لِهَذَا الْقُرْآنِ وَالْغَوْا فِيهِ لَعَلَّكُمْ تَغْلِبُونَ﴾ {سورة فصلت الآية: ٢٦}،﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْراً لَأَسْمَعَهُمْ وَلَوْ أَسْمَعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ﴾ {سورة الأنفال الآية:٢٣} ،﴿إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ (سورة قاف، الآية: ٣٧)، ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ مَا اسْتَطَعْتُمْ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا وَأَنْفِقُوا خَيْراً لِأَنْفُسِكُمْ وَمَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾ {سورة التغابن الآية: ١٦}، ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللَّهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ﴾ {سورة الزمر الآية: ١٨}.

كما قدم الله سبحانه وتعالى السمع على البصر في تسعة عشر موضعًا منها قوله تعالى: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ {سورة مريم الآية: ٣٨}، وهذا كله يؤكد على أهمية الاستماع، وبخاصة الفهم الاستماعي، وتتمثل هذه الأهمية فيما يلي:

– يُعد المهارة الرئيسة لاكتساب وتعلم اللغة العربية كلغة ثانية، فهو نقطة الانطلاق إلى تعلم المهارات الأخرى، فالطالب يستمع إلى نصوص من لغة غير لغته الأم؛ مما يحتاج منه إلى القيام بعمليات عقلية متعددة تمكنه من التمييز بين عادات لغته الأم وعادات اللغة المراد تعلمها، وباستمرار استماعه إلى النصوص فإنه يكتسب بعض المهارات الخاصة بها؛ مما ينتج عنه ألفته لأصوات اللغة العربية، و مفرداتها، وتراكيبها النحوية والصرفية، والدلالات المختلفة للتعبيرات التي يستخدمها الناطقون باللغة العربية (خلف عثمان؛ هداية إبراهيم ، ٢٠١٣، ١٠٤).

– يعد من أهم وأكثر أساليب الاتصال شيوعًا واستخدمًا، فالشخص يستطيع أن يستمع ثلاثة أضعاف ما يقرأ،

ولقد لعب دورًا كبيرًا في عملية التعليم والتعلم على مر العصـــور فالمتعلم لن يكتســب مهارات اللغة الأخرى بدونه ولن يتقنها ما لم يكن مستمعًا جيدًا، فهو وسيلة الاستقبال الخارجي، وهو أساس كثير من المواقف التي تستدعي الانتباه والإصغاء (سعيد لافى،٢٠١٥، ١٢٦).

– تشير الدراسات المبكرة ضرورة الاهتمام بتدريس الاستماع والتدريب على مهاراته المتنوعة، حيث أصبح جزءًا رئيسًا في معظم برامج تعليم اللغات في الدول التي تقدمت في هذا المضمار، فقد كشفت بعض الدراسات أن تلاميذ المدرسة الثانوية يخصصون ٣٠٪ من برامج تعليم اللغة للحديث، و١٦٪ للقراءة، و٩٪ للكتابة، و٤٥٪ للاستماع (على مدكور، ٢٠٠٨،٨٠).

– أثبتت إحدى الدراسات العلمية أن معظم الناس يستوعب ٣٠ % فقط مما يسمعه، كما أثبتت أن معظمنا يتذكر أقل من ٢٥٪ مما يصل إلى أذنيه، ولذلك من المهم تدريب الأطفال على الاستماع الجيد منذ نعومة أظفارهم (على مدكور، ٢٠٠٨، ٨٣).

– أثبتت كثير من الدراسات إمكانية تفوق التلميذ في الدراسة كلها تبعًا لتفوقه في مهارات الاستماع، وأن التلميذ عندما يتعرف على نمطه الاستماعي فإنه لا يتفوق في الاستماع، وفي فنون اللغة الأخرى فقط، بل وفي عملية التعليم والتعلم ككل (علي مدكور، ٢٠٠٨، ٨٢)

– يساعد على تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار المطروحة وترتيبها، كما يساعد على إثراء حصيلة المتعلم من خلال اكتساب الكثير من المفردات، وتعلم أنماط الجمل والتراكيب متلقيًا الأفكار والمفاهيم، ويستطيع أن يكتسب المهارات الأخرى للغة كلاماً وقراءة (عبد الفتاح البجة، ٢٠٠١، ٢٨)، (فراس السليتي، ٢٠٠٨، ٢١).

– أثبتت التجارب العلمية مدى أهمية الاستماع في حياة الإنسان، وأبرزت مكانته بين المناشط العقلية التي يقوم بها في العادة، حيث ثبت أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع ثلاثة أمثال ما يستغرقه في القراءة والكتابة، كما أثبتت أن الإنسان يستغرق (٧٠٪– ٨٠٪) من ساعات يقظته في نشاط لفظي، ويتوزع عنده هذا النشاط بالنسب المئوية التالية: ٤٥٪ للاستماع، ٣٠٪ للتحدث، ١٦٪ للقراءة، ٩٪ للكتابة (هناء أبو دية، ٢٠٠٩، ٢١).

– إتقان مهارات فن الاستماع يؤثر على تحصيل الطلاب وتفوقهم المعرفي، حيث أكدت الدراسات أن استخدام أنشطة الاستماع لتنمية مهاراته أثرت في التعلم لدى أطفال الروضة، وذهبت بعض الدراسات إلى تأثير تعلم استماع اللغة الأم على تحصيل اللغة الثانية لدى الطلاب المبتدئين (محمد الحاوري، ٢٠١٦، ١٢٢)، وأشارت

رحاب الزناتي (٢٠١٧، ٨٢) إلى أهمية فهم المسموع لدى الناطقين بغير العربية، حيث أشارت إلى أنه يمثل الغرض الأكثر شيوعًا للاستماع، وتعتمد في هذا أن الهدف الرئيس للاستماع في تعلم اللغة الأجنبية هو تسهيل فهم اللغة المنطوقة، كما أشار مختار عطية (٢٠١٦، ٩٣) إلى أن مهارة الفهم السمعي مهارة حيوية ومؤثرة إلى حد كبير في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها وذلك لسببين: الأول، لكونها الأداة الأولى للتعرف على اللغة الثانية وتفسيرها واستيعابها وتحليليها؛ والثاني، لأثرها الكبير في نمو باقي المهارات.

وخلاصة القول أن عملية الاستماع وبخاصة الفهم الاستماعي من أهم فنون اللغة إن لم يكن أهمها على الإطلاق ولذلك يجب أن تحرص سائر المجتمعات على تعليم أبنائها هذه المهارة، وقد صور أحد الكتاب هذه الأهمية قائلًا: إن الإنسان المثقف العادي يستمع إلى ما يوازي كتابًا كل أسبوع، ويقرأ ما يوازى كتابًا كل شهر، ويكتب ما يوازي كتابًا كل عام.

- **مهارات الفهم الاستماعي:**

تنوعت تقسيمات التربويين لمهارات الفهم الاستماعي، وفق وجهات تربوية متنوعة، فقد صنفتها هناء أبو دية (٢٠٠٩، ٢٨) إلى:

- **مهارات الفهم: وتتضمن:**
  - ✓ الاستعداد للاستماع بفهم.
  - ✓ القدرة على حصر الذهن، وتركيزه فيما يستمع إليه.
  - ✓ إدراك الفكرة العامة التي يدور حولها النص.
  - ✓ إدراك الأفكار الأساسية للحديث.
  - ✓ القدرة على متابعة تعليمات شفهية، وفهم المقصود منها.
- **مهارة الاستيعاب، وتتضمن:**
  - ✓ القدرة على تلخيص المسموع.
  - ✓ التمييز بين الحقيقة والخيال فيما يقال.
  - ✓ القدرة على إدراك العلاقات بين الأفكار المعروضة.
  - ✓ القدرة على تصنيف الأفكار التي تعرض لها الحديث.

- **مهارة التذكر، وتتضمن:**
  - ✓ القدرة على تعرف الجديد المسموع.
  - ✓ ربط الجديد المكتسب بالخبرات السابقة.
  - ✓ إدراك العلاقة بين المسموع من الأفكار، والخبرات السابقة.
  - ✓ القدرة على اختيار الأفكار الصحيحة؛ للاحتفاظ بها.
  - ✓ **مهارة التذوق والنقد وتتصل بها المهارات الآتية:_**
  - ✓ حسن الاستماع والتفاعل مع المتحدث.
  - ✓ القدرة على مشاركة المتحدث عاطفيًا.
  - ✓ القدرة على تمييز مواطن القوة والضعف في الحديث.
  - ✓ الحكم على الحديث في ضوء الخبرات في ضوء الخبرات السابقة.
  - ✓ إدراك مدى أهمية الأفكار التي تضمنها الحديث ومدى صلاحيتها للتطبيق.
  - ✓ القدرة على التنبؤ بما سينتهي إليه الحديث.

وصنف علي مدكور (٢٠٠٦، ٩٠) مهارا ت الفهم الاستماعي إلى:

- ✓ التمييز السمعي.
- ✓ التصنيف.
- ✓ استخلاص الفكرة الرئيسة.
- ✓ التفكير الاستنتاجي.
- ✓ الحكم على صدق المحتوى.
- ✓ تقديم المحتوي.

وقد حدد بعض الباحثين مستويات لمهارات للفهم الاستماعي، حيث يندرج تحت كل مستوى عدد من المهارات، وهذا التحديد لا يعني أنها منفصلة فيما بينها ومتباعدة، وإنما هي مترابطة ومتداخلة

فذكر محمود الناقة؛ وحيد حافظ (٢٠٠٤، ٢١٥) أن مهارات الفهم الاستماعي تندرج تحت مستويات خمسة هي:

١- **مستوى الفهم المباشر، ويتضمن المهارات التالية:**

- ✓ تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق.
- ✓ تحديد مرادف الكلمة.
- ✓ تحديد مضاد الكلمة.
- ✓ تحديد أكثر من معنى للكلمة (المشترك اللفظي).
- ✓ تحديد الفكرة الرئيسة للفقرة.
- ✓ تحديد الأفكار الجزئية، والتفاصيل الداعمة في النص.
- ✓ إدراك الترتيب الزمني.
- ✓ إدراك الترتيب المكاني.
- ✓ إدراك الترتيب حسب الأهمية.

٢- **مستوى الفهم الاستنتاجي، ويتضمن المهارات التالية:**

- ✓ استنتاج أوجه الشبه والاختلاف.
- ✓ استنتاج علاقات السبب والنتيجة.
- ✓ استنتاج أغراض الكاتب ودوافعه.
- ✓ استنتاج الاتجاهات والقيم الشائعة في النص.
- ✓ استنتاج المعاني الضمنية في النص.

٣- **مستوى الفهم النقدي، ويتضمن المهارات التالية:**

- ✓ التمييز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- ✓ التمييز بين ما يتصل بالموضوع، وما لا يتصل به.
- ✓ التمييز بين الحقيقة والرأي.
- ✓ التمييز بين المعقول وغير المعقول من الأفكار.
- ✓ التمييز بين الفكرة الشائعة والفكرة المبتكرة.
- ✓ تحديد مدى منطقية الأفكار وتسلسلها.

- ✓ تحديد مدى مصداقية المتحدث.
- ✓ الحكم على مدى أصالة المادة ومعاصرتها.
- ✓ تكوين رأي حول الأفكار والقضايا المطروحة في النّص.

٤- مستوى الفهم التذوّقي، ويتضمن المهارات التالية:

- ✓ ترتيب الأبيات حسب قوة المعنى.
- ✓ إدراك القيمة الجمالية والدلالة الإيجابية في الكلمات والتعبيرات.
- ✓ إدراك الحالة الشعورية والمزاجية المخيمة على جزء النص.
- ✓ اختيار أقرب الأبيات معنى إلى بيت معين.

٥- مستوى الفهم الإبداعي ويتضمن المهارات التالية:

- ✓ إعادة ترتيب أحداث قصة، أو ترتيب شخصياتها بصورة مبتكرة.
- ✓ اقتراح حلول جديدة لمشكلات وردت في موضوع أو قصة.
- ✓ التوصل إلى توقعات للأحداث بناءً على فرضيات معينة.
- ✓ التنبؤ بالأحداث وحبكة الموضوع أو القصة قبل الانتهاء منها.
- ✓ تحديد نهاية للقصة ما لم يحدد الكاتب غاية لها.
- ✓ مسرحة النص وتمثيله.
- ✓ وصف شخصيات وردت في قصة.
- ✓ وضع عنوان مناسب لما استمع له.
- ✓ التنبؤ بالنتائج.
- ✓ التوصل إلى وجهة نظر المتحدث.
- ✓ تقييم المحتوى المسموع.

وتشير (ليلى الشهراني، ٢٠١٧، ٩٥) إلى أن مهارات الفهم الاستماعي تتمثل في:

١- **مهارات الفهم الحرفي:** ويعنى بها القدرة على تحديد الأفكار الرئيسية والتفاصيل الداعمة وإدراك الترتيب الزمني والمكاني للأحداث.

٢- **مهارات الفهم الاستنتاجي:** ويعنى بها القدرة على استنتاج أوجه الشبه والاختلاف وعلاقات السبب والنتيجة، واستنتاج أغراض المتحدث والمعاني الضمنية.

٣- **مهارات الفهم النقدي:** ويعنى بها التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، والتمييز بين الحقيقة والرأي، وتقييم منطقية الأفكار وتسلسلها، وتحديد مصداقية المتحدث.

٤- **مهارات الفهم التذوقي:** ويعنى بها إدراك الجوانب الجمالية، وتحديد الحالة الشعورية، واختيار المعاني الدقيقة للألفاظ.

٥- **مهارة الفهم الإبداعي:** ويعنى بها إعادة ترتيب الأحداث، وتقديم حلول جديدة، والتنبؤ بالأحداث، وتقييم المحتوى، والوصول إلى وجهة نظر المتحدث.

- **مستويات الفهم الاستماعي "رؤية معيارية":**

قسم ACTEFL (2012,15) مهارات الفهم الاستماعي إلى عدة مستويات وفقًا لمستويات تعليم اللغة، وهي: متفوق، متميز، متقدم، متوسط، وأدنى، وقد قسم المستوى المتوسط وهو المستهدف بالدراسة الحالية إلى: متوسط أعلى، أوسط، وأدنى.

فقد أشار إلى أن مهارات الفهم الاستماعي في المستوى المتوسط الأدنى تتمثل في قدرة المستمع على فهم بعض المعلومات من جمل منفردة، أو كلام به جملًا طويلة الجملة في كل مرة في سياقات متنوعة.

وتتمثل مهارات الفهم الاستماعي في المستوى المتوسط الأوسط في قدرة المستمع على فهم كلام بطول الجملة، كل جملة بمفردها في عدد من السياقات الأساسية الشخصية والاجتماعية، ويكون الفهم دقيقًا على الأغلب في مواضيع مألوفة للغاية ومتوقعة، رغم أن بعض سوء الفهم قد يقع، وقد يستمد السامع في المستوى المتوسط الأوسط بعض المعاني من النصوص الشفهية التي يفهمها السامع عادة مع المستوى المتقدم.

بينما تتمثل مهارات الفهم الاستماعي في المستوى المتوسط الأعلى في قدرة المستمع على فهم كلام بطول الجملة البسيطة حول مواضيع شخصية واجتماعية أساسية بيسر وثقة، ويحصل على مجمل المعنى من نصوص مترابطة، ولو أنه يوجد غالبا فجوات في الفهم سببها المعرفة المحدودة بمفردات وتراكيب اللغة المحكية.

ويشير شادي السيد؛ بدوي زيدان(٢٠١٩، ٣٠) إلى أن مهارات الفهم الاستماعي قسمت وفق الإطار المرجعي الأوربي إلى ستة مستويات على النحو التالي (A1، A2) للمستوى المبتدئ، مستوى (B1،)

B2للمستوى المتوسط ، (C2،C1) للمستوى المتقدم، وذكر أن مهارات الفهم الاستماعي الواردة في المستوى المتوسط B1 تتمثل في: فهم العناصر الرئيسة للمحتوى المسموع، وفهم الأفكار الرئيسة للموضوعات الإذاعية،؛ بينما تتمثل المهارات الواردة في المستوى المتوسط B2 في فهم الموضوعات الطويلة، وإدراك الحجج في الموضوعات العامة، وفهم الأفكار الواردة في الموضوعات الإذاعية والمرئية بنسبة كبيرة.

ويشير علي مدكور (٢٠١٦، ١٦٤) إلى أن معايير فهم المسموع للمستوى (B1) تتمثل في قدرتهم على تنفيذ المهارات التالية:

- ✓ فهم المعلومات المتخصصة في موضوعات مألوفة.
- ✓ فهم النقاط الرئيسة في الكلام الواضح.
- ✓ فهم القصص القصيرة التي تُروى أمامه.
- ✓ فهم النقاط الرئيسة في حوارات تجري أمامه باللغة الفصيحة.
- ✓ الفهم العام للمُحاضرات والخطب والكلمات في مجال التَّخَصُّص.
- ✓ فهم الإعلانات والبيانات والإرشادات التي تلقى أمامه.
- ✓ فهم أغلب البرامج الإذاعية والتّسجيلات الصوتية الموضوعات في مجال اهتمامه.
- ✓ فَهُم المَعْلُومَات المُتَخَصِّصَة السهلة في موضوعات عادية تتعلق بالحياة اليومية، أو العملية بشرط أن يكون الكلام واضحًا وبلهجة مألوفة ومفهومة له.
- ✓ فهم النقاط الرئيسة إن كان الكلام واضحًا باللغة العربية الصحيحة.
- ✓ فهم مجمل النقاط الرئيسة في الحديث، أو الحوارات التي تجري في حضوره.
- ✓ فهم القصص القصيرة والإعلانات والبيانات اليومية التي تُروى أمامه باللغة العربية.

بينما تتمثل معايير فهم المسموع في المستوى B2 في قدرتهم على:

- ✓ فهم اللغة العربية التي يستمع إليها إذا كانت منطوقة بطريقة سليمة.
- ✓ فهم أساسيات ما يُقال سواءً أكان القول مُتعلقًا بموضوعات ملموسة، أو مجردة وباللغة العربية الصحيحة.
- ✓ الفهم التفصيلي للحوارات، والمناقشات المتعلقة بتخصصه.

- ✓ متابعة بعض الخطب المطولة، والمحاضرات المركبة مادام الموضوع مألوفًا، أو يقع في نطاق مجالات اهتمامه، والخطاب محدد النقاط، وسليم العرض.
- ✓ مجاراة الآخرين في حديث حيوي باللغة العربية السليمة.

وخلاصة القول: أن مهارات الفهم الاستماعي تُعَدُّ من المهارات الأساسية في عملية تعلم اللغات، وخاصةً للناطقين بغيرها، وأنها تتكون من مستويات عدة، وتتصف هذه المستويات بالتركيز والانتباه لتحقيق الغرض الأسمى من الاستماع، وعلى الرغم من أنه يتطلب الوقت والممارسة، لكن النتائج تكون مثمرة في تحسين الكفاءة اللغوية العامة.

ومن خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث التي تناولت الاستماع ومهاراته، توصلت الباحثة إلى مهارات الفهم الاستماعي التي تتناسب مع أهداف البحث وإجراءاته، وعينته المستهدفة، والتي تمثلت في:

١- مهارات الفهم المباشر، وتتضمن:

- ✓ يحدد الفكرة العامة للنص المسموع.
- ✓ يحدد الأفكار الفرعية للنص المسموع.
- ✓ يرتب الأفكار الواردة في النص المسموع.
- ✓ يحدد معاني الكلمات الواردة في النص المسموع.
- ✓ يحدد مكان وقوع الأحداث.

٢- مهارات الفهم الاستنتاجي:

- ✓ يستنتج أوجه الشبه والاختلاف في النص المسموع.
- ✓ يستنتج غرض الكاتب.
- ✓ يستنتج علاقات السبب والنتيجة.

٣- مهارات الفهم الناقد:

- ✓ يميز بين الأفكار الرئيسة والثانوية.
- ✓ يميز بين ما يتصل بالمسموع وما لا يتصل به.
- ✓ يميز بين الحقيقة والخيال.

- ✓ يميز بين الحقيقة والرأي.
- ✓ يميز بين الصدق والكذب.

٤- مهارات الفهم الإبداعي:

- ✓ يصف الشخصيات الواردة في النص المسموع.
- ✓ يضع أكثر من عنوان مناسب للنص المسموع.
- ✓ يتنبأ بنتائج الأحداث.
- ✓ يجد حلولًا جديدة للمشكلة الموجودة في النص المسموع.
- ✓ يلخص النص المسموع بطريقته.

٥- مهارات الفهم التذوقي:

- ✓ يميز بين الأساليب البلاغية التي استمع إليها (استفهام، نفي، تعجب).
- ✓ يحدد الصيغة اللغوية المناسبة للكلمة من حيث التذكير والتأنيث والعدد.
- ✓ يحدد مرادف بعض الكلمات في النص المسموع.

واقع تعليم الاستماع للناطقين بغير العربية:

تشير رحاب الزناتي (٢٠١٦، ٧٥) إلى أن واقع تدريس الاستماع لدى الناطقين بغير العربية من خلال ما يلي:

أ- دافع الطلاب إليه:

يدرك كثير من المتعلمين الناطقين بغير العربية أهمية الاستماع ، ويدفعهم إلى تنمية قدرتهم على الاستماع دوافع شتى، منها أن نسبه كبيرة من دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها يدفعهم إلى تطوير مهاراتهم في الاستماع، رغبتهم في "فهم برامج وسائل الإعلام باللغة العربية"، وهذا الدافع ينبغي أن يراعيه معلمو الاستماع حيث يعرضوا على طلابهم نصوصًا حقيقية من هذه البرامج، وقد ينضم إلى هذا الدافع دافع ديني يتمثل في رغبتهم في فهم القرآن الكريم عند سماعه، والخطب الدينية باللغة العربية، وقد راعى البحث الحالي هذا الدافع الديني عند المبتدئ المسلم، وذلك بأن دربه على الاستماع إلى الكلمة التي تعلمها في آية قرآنية، وسأله عنها ليتأكد من وعيه بها، وليشعر المتعلم بأنه بدأ يفهم شيئا من القرآن الكريم فيكون البرنامج بهذا لبى دافعية المتعلمين.

ب- اهتمام المعلمين به:

رغم أهمية الاستماع في برامج تعلم اللغة إلا أنه ما زال لم يلق الاهتمام الكافي من المعلمين، فما زال المعلم ينظر إلى درس الاستماع على أن له الولاية الطالب، فهو الذي يختار النص المناسب، ويرى أن مهمته في تحديد معاني الكلمات الجديدة به، وتوضيحه للدارسين، ومناقشتهم في محتواه، وهذا لا يعد تدريبًا على الاستماع، وهذا الواقع هو ما وضحه الناقة قائلًا: "إن الاستماع لم يأخذ الاهتمام الكافي في حجرات الدراسة.

(ج) موقف الطلاب منه:

رغم رغبة الطلاب الشديدة في تنمية مهارات الاستماع لديهم، إلا أنهم ينفرون منه، ويحجمون عن المشاركة في حصصه، وهذا ما أكدته العديد من الدراسات التي أقرت صعوبة تدريس هذه المهارة على المعلم وعلى الطلاب، والشيء الأكيد الذي يكاد يجمع عليه التربويون المهتمون بتدريس اللغة العربية الناطقين بغيرها، هو صعوبة تعليم هذه المهارة، وعلى الرغم من أن المهارات الأخرى لا تخلو من الصعوبة، إلا أن تدريس الاستماع تحديدًا يعرف مجموعة من العقبات والمشاكل، ونتيجة لذلك قد نلمس بعض العزوف أحيانًا عن درس الاستماع من طرف الطالب فضلًا عن بعض الأساتذة، فتعوض الحصة بمهارة أخرى أقل كلفة وعناء كالتحدث مثلًا، أو بأنشطة موازية أخرى" لذلك فقد عمل البحث الحالي على استخدام استراتيجية حديثة تساعد كلًّا من المتعلم والمعلم على تعلم هذه المهارة مثل استراتيجية تنال القمر.

المحور الثاني: استراتيجية تنال القمر

تُعد طريقة التدريس أحد أهم العناصر في العملية التعليمية، حيث إن الأسلوب أو النهج الذي يستخدمه المعلم لنقل المعرفة وتوجيه الطلاب هو أهم أركان العملية التعليمية لتحقيق الأهداف المنشودة؛ لذا فإن نجاح هذه العملية منوط باختيار الطريقة التدريسية الملائمة لخصائص الطلاب، وميولهم وحاجاتهم ومشكلاتهم وثقافتهم وخلفياتهم الاجتماعية، ولهذا فكلما كانت الطريقة جيدة ومناسبة للموقف التعليمي، كلما كان التعلم أسرع، وكانت للمادة العلمية قيمة أكبر في حياة الطلاب واستمر بقاؤها لزمن أطول في أذهانهم.

ولذا تنوعت استراتيجيات التدريس مع تطور البحث التربوي، فظهرت أساليب جديدة ترتكز على النظريات الحديثة في التعلم، والتي تعتمد على إشراك الطلاب بفعالية في العملية التعليمية، ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية تنال القمر.

مفهوم استراتيجية تنال القمر POSSE:

تعرف استراتيجية تنال القمر بأنها: استراتيجية تعليمية تعتمد على التدرج المنهجي في تقديم المحتوى بشكل متسلسل ومهيكل، بهدف تعزيز الفهم العميق وتحسين مهارات الطلاب تدريجيًا، وتعتمد هذه الاستراتيجية على تقسيم المحتوى إلى مراحل مترابطة، حيث يبني الطلاب معرفتهم على ما تعلموه سابقًا (Vandergrift, 2012, 56).

كما تعرف بأنها استراتيجية تساعد السامع أو القارئ على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه الطالب أو يقرؤه وتتكون من خمس خطوات وهي (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم)، ومراحلها ثلاث مراحل: مرحلة تقديم الاستراتيجية، ومرحلة التدريب الموجه، ومرحلة التدريب المستقل (مارغريت دايرسون ، ٢٠١٢، ٢).

وعرفت بأنها: مجموعة من الإجراءات والممارسات التي يتبعها المعلم في فصله، وتتكون من عدة خطوات (تنبأ، نظم، ابحث، لخص، قيم)، ومراحلها (التقديم، التدريب الموجه، التدريب المستقل)، وهدفها (استيعاب مضمون النص، واسترجاعه، وتلخيصه، وجاءت تسميتها من الحروف الأولى لخطواتها (خالد الصيداوي، ٢٠١٥، ٩).

ويعرفها عمر دحلان (٢٠١٩، ٤٢) بأنها: "مجموعة من الخطوات المتتابعة والمتسلسلة التي يتبعها الطالب تحت إشراف وتوجيه من المعلم للوصول إلى فهم النص المقروء وهذه الخطوات هي: التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقويم".

وفي ضوء ما سبق يمكن تعريف استراتيجية "تنال القمر" "P.O.S.S.E" بأنها: استراتيجية تتبعها الباحثة مع الطلاب تستند إلى إيجاد الأفكار الرئيسة في النص المسموع وتدوينها وتنظيمها على شكل خرائط معرفية وتلخيصها، ومقارنتها مع الأفكار الموجودة في النص مما يساعد على تنمية مهارات فهم النص الاستماعي لدى طلاب الناطقين بغير العربية.

أهمية استراتيجية تنال القمر POSSE:

- تعتمد على التدرج المنهجي في تقديم المعرفة، مما يسهل استيعاب المفاهيم بشكل أكثر عمقًا وتدريجيًا؛ حيث إن هذه الاستراتيجية مفيدة بشكل خاص في تعليم اللغات وغيرها من المجالات التي تتطلب تسلسلًا منطقيًا في المعلومات، فمن خلال تطبيق هذه الاستراتيجية يتم بناء المهارات والمعرفة بشكل متكامل عبر تتابع الخطوات؛ مما يزيد من استيعاب المتعلمين وتحفيزهم. (Vandergrif, 2012, 56)

- تعزز الفهم العميق، حيث إنها تهدف إلى بناء فهم عميق للمفاهيم من خلال تنظيم المعلومات بشكل متسلسل ومنهجي، وهذا يساعد الطلاب على ربط المعلومات الجديدة بالمعرفة السابقة؛ مما يعزز من قدرتهم على استيعاب المادة بشكل أفضل (Brown, 2007, 309)
- تنمي مهارات التفكير النقدي، حيث تعتمد على تشجيع الطلاب وتحليل المعلومات وتقييمها بشكل نقدي؛ مما يعزز من قدراتهم على التفكير المنطقي وحل المشكلات بطريقة فعّالة (Vandergrif, 2012, 56).
- تلائم أساليب التعلم المتنوعة، حيث تأخذ في الاعتبار اختلاف أساليب التعلم لدى الطلاب، مما يتيح تخصيص الطرق التعليمية لتناسب احتياجات كل طالب على حدة، مما يؤدي إلى تحسين فعالية التعلم وزيادة الدافعية لدى الطلاب. (عبد الله السعدي،٢٠٢٠، ١٥٠).
- تيسير التعلم الذاتي، حيث تتيح للطلاب تقييم أدائهم الشخصي وفهمهم؛ مما يشجعهم على التعلم بشكل مستقل .(Vandergrif, 2012,56)
- تعزز التعاون والمشاركة من خلال مرحلة المشاركة (Share)، يتمكن الطلاب من تبادل الأفكار والخبرات، مما يعزز من مهارات التواصل والعمل الجماعي **(مارغريت دارسون ،٢٠١٢، ٣)**

كما أشار محسن عطية (٢٠١٢، ٩٧) إلى أن أهمية استراتيجية تنال القمر تتمثل في:

- استخدام المتعلم لهذه الاستراتيجية عدة مرات يجعلها تصبح عادة بالنسبة له، ومن المهم أن يصبح الطالب متعلمًا مستقلًا يقرأ ليتعلم.
- تطوير مفهوم تدريجي لدى الطالب عن ذاته، وزيادة ثقته بنفسه مثل: "أنا أتنبأ"، "أنا ألخص"، "تتفق أفكاري مع أفكار النص."
- تعليم الطالب كيفية العثور على الأفكار الرئيسة الواردة في النص، وكيفية تلخيصها والتفاعل معها.
- تنظيم مسار التفكير للوصول إلى الأفكار التي يحتوي عليها الدرس.
- تمثل كل خطوة من خطوات الاستراتيجية عملية عقلية ينشط فيها العقل ليؤسس للخطوة اللاحقة.
- تقليل اعتماد الطالب على المعلم، حيث يكون فيها إيجابيًا، نشطًا، فاعلًا، ويعتمد على نفسه في معالجة الموضوع وتحليله وتلخيصه وتقويمه.

١- **خطوات تدريس الاستراتيجية:**

أشار كل من: مارغريت دايرسون (٢٠١٢، ٢)، محسن عطية (٢٠١٤، ٩٥) إلى أن كل استراتيجية تنال القمر تسير وفق مجموعة من الخطوات، ويعبر عن كل خطوة منها بحرف من حروف الهجاء، وهي على النحو التالي:

- **التاء: "تنبأ"** يقرأ المعلم العنوان أو الجملة الرئيسة في النص بصوت مسموع، ثم يوجه المعلم الطلاب لتدوين الأفكار التي توحي بها الجملة الرئيسة أو العنوان.
- **النون: "نظم"** وفيها يوجه المعلم الطلاب لسرد أفكارهم، ويقوم بكتابتها على شكل خارطة معرفية.
- **الألف: "ابحث"** وفيه يوجه المعلم نقاشًا حول تنبؤات الطلاب، وما يتفق معها من أفكار موجودة في النص المسموع، ويؤكد على هذه العملية، وتعمل التنبؤات على تنشيط ذهن السامع.
- **اللام: "لخص:** يقوم الطلاب بسرد أفكارهم، ويقدم المعلم مثالًا دالًّا لكيفية عمل خريطة معرفية مضمناً إياها أفكار المؤلف.
- **القاف: "قيِّم"** يقارن الطلاب خرائطهم المعرفية الأولى التي عُملت قبل سماعهم للنص للخريطة التي عُملت بعد سماعهم للنص والمتضمنة أفكار المؤلف.

ويتضح مما سبق أن استراتيجية تنال القمر تتكون من خمس خطوات: وهي التنبؤ، والتنظيم، والبحث، والتلخيص، والتقييم، وتسهم في زيادة دافعية الطلاب نحو التعلم والفهم العميق لما يدرسونه من خلال هذه الخطوات في تدريب الطلاب على تحليل الموضوع، وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية المتضمنة فيه.

أ- **دور المعلم في استراتيجية تنال القمرPOSSE**

يشير كل من: هبة يوسف (٢٠٢٤، ٩٠)، علم الدين أبو السعود (٢٠١٨، ١٨) إلى أن أدوار المعلم في ظل استراتيجية تنال القمر متعددة ومتنوعة يعد من أهمها:

- توجيه الطلاب إلى تدوين الأفكار والملاحظات والأهداف التي يتعلمها في الدرس.
- استنتاج ملخص الدرس لمقارنة أفكار وملاحظات الطالب مع المعلم.
- تنظيم وقت التعلم؛ لتوفير فرص التدريب المناسبة.
- تدريب المتعلمين على استخدام البحث العلمي للبحث عن الأفكار العامة التي حددها.

- تدريب المتعلمين على تنسيق ملخص واضح لما قام باستكشافه أثناء البحث.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لتقويم أعمالهم وأعمال زملائهم.

ومما سبق يتضح لنا: أن دور المعلم موجه ومنظم وميسر للعملية التعليمية، حيث يساعد الطلاب على فهم النصوص وتنظيم المعلومات، ويعزز استقلالية الطلاب في التعلم، مما يُحسن من قدرتهم على التفاعل الفعّال مع المحتوى بشكل نقدي ومنظم.

ب- **دور المتعلم في استراتيجية تنال القمرPOSSE**

يُعد المتعلم محور العملية التعليمية في هذه الاستراتيجية فله الدور الأكبر في التخطيط واستنباط وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية من الموضوع، ويشير إلى هذا الدور كل من Brown (2007,309)؛ هبة يوسف (٢٠٢٤، ٩١)، Vandergri (2012, 56) فيما يلي:

- يحدد الفكر الرئيسة.
- ينظم أفكاره ويمهد لها من خلال الخرائط الذهنية التي يضعها.
- يقيم مدى فهمه ويعبر عن رأيه في محتوى النص؛ مما يعزز القدرة على التفكير الناقد ويطور مهارات التقييم الذاتي.
- يقوم ببناء معرفته بشكل اجتماعي عن طريق الحوار مع أقرانه، واحترام آراء الآخرين.
- يبادر للوصول إلى الاستنتاجات.
- يتعود الدقة والنظام في العمل.
- يختار ما يناسبه من مكونات الاستراتيجية ليتعامل معها.

مما سبق يتبين لنا: أن نجاح الاستراتيجية يعتمد على الدور النشط المتعلم في فهم وتطبيق كل خطوة؛ مما يعزز من استقلالية المتعلم، ويدعم تطوير مهاراته في التفكير النقدي والتحليل والتقييم.

- **الخصائص النفسية:**

أشارت رحاب الزناتي (٢٠١٧، ١٥) إلى الخصائص النفسية للدارسين الكبار الناطقين بغير العربية:

في بداية الحديث عن الخصائص النفسية للدارسين الناطقين بغير العربية، ينبغي تحديد مرحلتهم العمرية، وبالرجوع إلى واقع دراستهم بالأزهر الشريف تبين أن معظمهم في المرحلة العمرية (١٨-٥٠) سنة، وهي تضم

مرحلتي الشباب والرشد.

ومن الخصائص النفسية للشباب بوجه عام في هذه المرحلة أنه شديد الاهتمام بالمثل العليا يؤمن بها، ويسعى لها، وهو مستعد دائمًا للكفاح في سبيلها، والذود عن حياضها، وهو يقدس البطولة والأبطال، ويستهويه التاريخ الذي يتحدث عنها وعنهم، وتجذبه القيم الروحية والدينية، ويتطلع إلى المجهول مستهدفًا تجاوز الواقع، أملًا في تحقيق الأهداف البعيدة والغايات السامية".

أما مرحلة الرشد فإن الاهتمامات فيها تختلف فتشمل ما يتعلق بتكوين الأسرة، وتربية الأبناء، وتحقيق الذات في العمل غير أن " الأسرة تحتل المكانة الأولى في حياة الفرد عندما يصل به النمو إلى مرحة الرشد.

- **المشكلات النفسية للناطقين بغير العربية:**

يعاني هؤلاء الدارسون من بعض المشكلات النفسية التي تعود إلى غربتهم عن وطنهم، والتي يفترض من المنهج أن يراعيها، ومن هذه المشكلات ما يلي: الاكتئاب، وعدم التوكيدية، وأيضا القلق والعزلة والوحدة والتي جاءت نسبتها من المشكلات ٣٢,٧%، واحتلت المرتبة الثانية بعد المشكلات الاقتصادية التي جاءت بنسبة ٦٣.١% ، وبالطبع فإن ذلك يؤثر على مستواهم التحصيلي، فقد أثبت البحث العلمي أن هناك علاقة عكسية بين القلق وتعلم اللغة الثانية، أي كلما زاد قلق الطالب قلت قدرته على تحصيل اللغة الثانية كما، أنه من المشكلات النفسية التي يعاني منها الطلاب المغتربون، (الشعور بالحنين للوطن إضافة إلى القلق الوحدة)، وأيضا المشكلات الأخرى الاقتصادية والاجتماعية والأكاديمي. (رحاب الزناتي، ٢٠١٧، ١٦).

- **خصائص ومشكلات تعليمية:**

✓ الكبار لا يخضعون في عملية التعلم لضغط خارجي، ولكنهم يلتحقون بفصول تعليم اللغات بمحض إرادتهم، حتى ولو كانت هناك ظروف معينة تدفعهم إلى تحصيل معلومات لغوية لم يتمكنوا من تحصيلها خلال دراساتهم السابقة.

✓ في العادة يرغب الكبار في تحصيل أكبر قدر من المعلومات في أقل وقت ممكن، فالكبير لديه دافع وحافز مباشر لا يوجد عادة عند تلاميذ المدارس.

✓ جرت العادة على أن يكون الهدف من تعلم اللغة الأجنبية عند الكبير هو ممارسة لغة الحديث، وهذا المطلب لم تولِه غالبية نظم التعليم الاهتمام الكافي في محاولتهم لإشباع حاجاتهم المباشرة، يحاول الكبار، غالبًا –

تعلم لغة تخصصية تتصل مباشرة بعملهم.

- ✓ الطلاب الكبار يحبون أن يروحوا عن أنفسهم أثناء الدراسة، وعلى الأستاذ أن يسمح بذلك، وأن يكون هو البادئ به، فيربط بين الكلمات الجديدة أو موضوع الدرس وبين بعض الأحداث أو القصص التي يمكن أن تدخل السرور على الطلبة، والأستاذ الذي ينجح في إضحاك الطلبة مع المحافظة على نظام الفصل يكون قد أدى أكبر خدمة للطلبة وللتعليم في الوقت نفسه.
- ✓ الطالب الكبير لا يستطيع أن يتقبل اللغة كأي شيء آخر، إلا بطريقة عقلية منطقية، أي بالالتجاء إلى ذكائه، إن الكبير يريد أن يعرف ما يعمله، ويريد أن نقول له:" لماذا نطلب منه أن يتصرف على نحو ما، كما أنه يريد أن يعرف الأسباب التي تحيط بظاهرة ما تعرض له بصورة ما لذلك دروس اللغة يطالب بقواعد" توضح له ما يتعلم أو تسهل عليه الفهم.

- **المشكلات التعليمية للكبار الناطقين بلغات أخرى:**

النوع الأول من المشكلات، وهو بسبب سلوك الكبار التعليمي الكبار الدارسون للغات أجنبية خاصة إذا كانت في بلاد غير بلادهم تواجههم مشكلات متشابهة بغض النظر عن اللغة المستهدف تعليمها، ومن هذه المشكلات نقص الكفاءة اللغوية، ونقص الوعي الثقافي، وضعف التحصيل الأكاديمي والاختلاف بين أساليب التعليم والتعلم التي تعود عليها الطلبة في بلادهم، وتلك التي تستخدم في البلد المضيف.

النوع الثاني من مشكلات التكيف بسبب نقص المهارات الأكاديمية اللازمة للدراسة حيث تعد الفروق الثقافية في الخلفيات التربوية وأساليب التعلم من أهم أسباب المشكلات لدى هؤلاء الطلبة الذين يؤدي وجودهم في مؤسسة تعليمية ما إلى إيجاد ضغوط كبيرة على أعضاء هيئة التدريس بتلك المؤسسة فيما يتعلق بعملية التدريس لهؤلاء الطلبة، ويشير أعضاء هيئة التدريس ببعض جامعات أستراليا إلى أن المشكلات تزداد حدة عند ضعف مستوى الطلبة في اللغة التي يدرسون بها بالرغم من أن بعضهم قد يبذل جهدًا كبيرًا في الدراسة.

النوع الثالث من المشكلات احتفاظهم بمخلفات التعليم السابق، وبعادات معنية في الاستذكار والدراسة تختلف اختلافًا جذريًّا عما ينتظره أستاذ اللغة الحالي من طلبته، وأيضا يشرعون على الفور في أخذ مذكرات ويكتبون ما يسمعون في حين أن أستاذ اللغة يجد في ذلك خطأ فاحشًا، وحتى إذا طالبهم الأستاذ بالاقتصار على الاستماع فإن الكثيرين منهم يخرجون أقلامهم في الخفاء ليكتبوا شيئًا سمعوه اعتمادًا على الترجمة، واعتقادًا منهم أنها تكفي للفهم،

منطلقين من ذلك المبدأ الذي يقول بأن اللغة عبارة عن مجموعة من المفردات، ولا يدركون أنها مكونة من التراكيب، وأنها مرتبطة بسياقات معين معينة.

صعوبة تركيزهم في الفصل، فالمعلم يتعامل مع أناس متعبين لا يركزون إلا بصعوبة، ولا يستطيعون أن يمنعوا أنفسهم من التفكير في مشكلاتهم الخاصة، إذن فإن الظروف التي تساعد على الاستيعاب عند هؤلاء الطلبة تكون أضعف منها عند التلاميذ المتفرغين الذين يستطيعون أن يكرسوا كل وقتهم للدرس.

وأضافت الباحثة من خلال عملها كمعلمة للناطقين بغير العربية بعض العوامل الأخرى التي تلاحظها أثناء التدريس منها:

- ✓ تأثر المتعلمين بلغتهم الأم من حيث استخدام القواعد والتراكيب مما يؤثر عليهم.
- ✓ الترجمة حيث يقوم الطلاب بالترجمة الفورية بلغتهم.
- ✓ الصعوبات في نطق بعض الحروف.

ثانيًا- المهارات التي يجب توافرها في معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها

المعلم بلا شك ركيزة أساسية في العملية التعليمية، ومن هنا كان الاهتمام بالمعلم، وقدراته ومستواه العلمي والتعليمي.

وأشار يوسف أبو الحجاج (٢٠١٩، ١١) إلى مستويات معيارية لمعلم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى يمكن إيجازها في النقاط التالية:

١- المستويات المعيارية الأكاديمية:

وهي تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم ويكون قادرًا على أدائه في تخصص معين، ويتضمن ما يمتلكه المعلم من معارف ومهارات واتجاهات تتعلق بمجال تخصصه، ومن هنا كانت دعوتنا بأن يكون تدريس اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى من المعلمين المتخصصين في مجال اللغة العربية دون غيرهم.

٢- المستويات المعيارية المهنية:

وهي تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم، ويكون قادرًا على أدائه بصرف النظر عن تخصصه، ويتضمن ما يمتلكه المعلم من معارف ومهارات واتجاهات تتعلق بكيفية تدريسه للمحتوى العلمي بصورة تحقق الهدف من التعلم بوصفه مسؤولًا عن تنمية المتعلمين تنمية شاملة.

٣- المستويات المعيارية الثقافية:

وهي تصف ما ينبغي أن يعرفه المعلم ويكون قادرًا على أدائه بصرف النظر عن تخصصه، وتعد جانبًا مساندًا لما يمتلكه من معارف ومهارات واتجاهات تتعلق بالجانبين الأكاديمي والمهني؛ مما يُعينه على نقل المحتوى العلمي إلى المتعلمين بصورة جيدة ويسهم في تنميته وتطوير أدائه بصورة مستمرة.

ثانيًا: إعداد أدوات البحث:

المحور الأول- منهجية البحث

أولًا- منهج البحث:

استخدم البحث الحالي المنهجين الآتيين:

أ-المنهج الوصفي التحليلي:

لمسح بعض الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بمتغيرات البحث، وتحليل المواد الدراسية المقررة على دارسي المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها التي تم توظيفها في عرض الإطار النظري التي تم التوصل من خلالها إلى ما يلي:

١- إعداد قائمة المهارات الفهم الاستماعي المناسبة للدارسين الناطقين بالمستوى المتوسط.

٢- إعداد أداة البحث وتتمثل في اختبار الفهم الاستماعي للدارسين الناطقين بغير العربية بالمستوى المتوسط.

٣- قائمة معايير تصميم استراتيجية تنال القمر لدارسي المستوى المتوسط.

ب-المنهج شبه التجريبي:

وذلك للتعرف على فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية.

ثانيًا- اختيار عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث في ضوء مجتمع الدراسة فقد تكونت من مجموعة من دارسي مركز الشيخ زايد، وقد بلغ عدد أفراد العينة (٦٥) دارسًا ودارسةً، وقد تم استبعاد الدارسين الذين تغيبوا عن الاختبار ليصبح عدد الدارسين (٦٠) دارسًا ودارسة للمجموعتين التجريبية والضابطة كل مجموعة (٣٠) دارسًا ودارسة.

المحور الثاني- إعداد أدوات البحث وضبطها:

اطلعت الباحثة على الدراسات والأدبيات التربوية السابقة، وبعض البحوث ذات العلاقة بتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وذلك لتحديد أدوات البحث، ومن ثم قامت بتصميم أدوات للبحث، وهي:

١- قائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة للمستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية.

٢- اختبار مهارات الفهم الاستماعي.

١- إعداد قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المراد تنميتها لدى دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية

ولإعداد قائمة مبدئية بمهارات الفهم الاستماعي المناسبة للمستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية تم اتباع الخطوات التالية:

أ-تحديد الهدف من القائمة:

استهدف إعداد القائمة تحديد مهارات الفهم الاستماعي الملائمة للمستوى المتوسط الثاني من دارسي الناطقين بغير العربية.

ب-تحديد مصادر بناء القائمة:

تم الاعتماد عند بناء القائمة واشتقاق مادتها على عدد من المصادر المتنوعة، منها:

- ✓ الدراسات والأدبيات والبحوث السابقة-العربية-الأجنبية- المرتبطة بمهارات الفهم الاستماعي.
- ✓ معايير ومؤشرات تعليم الاستماع لدى المستوى المتوسط.
- ✓ مقرر مهارات الاستماع للمستوى المتوسط الثاني.

ج- إعداد القائمة في صورتها المبدئية

من خلال الاعتماد على المصادر السابقة أمكن تحديد عددٍ من مهارات الفهم الاستماعي المناسبة للدارسين الناطقين بغير العربية المستوى المتوسط، ووضعها في قائمة مبدئية مكونة من خمس مهارات رئيسة، يندرج تحتها (٢٨) مهارة فرعية، اشتملت مهارة الفهم المباشر على عدد (٦) مهارات فرعية ومهارة، الفهم الاستنتاجي على عدد (٩) مهارات فرعية، ومهارة الفهم الناقد على عدد (٧) مهارات فرعية، ومهارة الفهم الإبداعي على عدد (٦) مهارات فرعية، ومهارة الفهم التذوقي على مهارة فرعية واحدة.

د- ضبط القائمة:

بعد إعداد قائمة مهارات الفهم الاستماعي المناسبة لدارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية

مبدئيا كان من الضروري التحقق من صدق القائمة من خلال عرض القائمة في صورتها الأولية على عدد من السادة المحكمين من أساتذة التدريس وخبراء الميدان، وعددهم (١٥) محكمًا، ملحق رقم (١)، وكان المطلوب من السادة المحكمين إبداء الرأي حول المهارات الرئيسة والفرعية للفهم الاستماعي، وذلك بوضع (√) بما يعبر عن آرائهم فيما يلي:

- مدى مناسبة المهارات للمستوى المتوسط الثاني من الناطقين بغير العربية.
- مدى انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة التي صنفت فيها.
- وضوح الصياغة اللغوية.
- مهارات ترون تعديلها.
- مهارات ترون إضافتها أو حذفها.

كما كان يوجد مكان مخصص لإضافة مهارات أخرى لم ترد بالقائمة والسادة المحكمين يرون ضرورة وجودها.

وبعد الانتهاء من التحكيم تم دراسة آراء السادة المحكمين ورصد استجاباتهم لحساب عدد مرات التكرار التي حصلت عليها كل مهارة للوقوف على مدى مناسبتها وأهميتها وما حصلت عليه من نسبة اتفاق (٨٠٪) فأكثر.

ب- إعداد أداة البحث وضبطها:

- إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي:

تطلب إعداد اختبار الفهم الاستماعي القيام بالخطوات التالية:

١- تحديد الهدف من الاختبار:

هدف هذا الاختبار إلى قياس مستوى تمكن دارسي المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها من بعض مهارات الفهم الاستماعي والمقررة عليهم قبل تطبيق التدريس باستخدام استراتيجية تنال القمر، وبعد تطبيق التدريس باستخدامها، وذلك للتعرف على فاعلية استراتيجية تنال القمر لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم.

٢-تحديد مصادر إعداد مفردات الاختبار:

اعتمدت الباحثة في إعداد مفردات الاختبار على المصادر الآتية:

- قائمة مهارات الفهم الاستماعي السابق إعدادها، والتي تم ضبطها وتعديلها في ضوء آراء السادة المحكمين.

- الإطار النظري للبحث والمرتبط بمهارات الفهم الاستماعي.
- الدراسات والبحوث السابقة التي أعدت اختبارات في مهارات الفهم الاستماعي.
- مراجعة منهج الاستماع المقرر على دارسي المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها بالفصل الدراسي الثاني.
- الكتابات المرتبطة بالتقويم والقياس وكيفية إعداد الاختبارات.
- الاطلاع على اختبارات خاصة بالمستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية.
- طبيعة الدارسين الوافدين.

وبالاعتماد على المصادر السابقة تم إعداد الاختبار في صورته الأولية.

٣-تحديد مهارات الاختبار:

تم إعداد اختبار مهارات الفهم الاستماعي للمستوى المتوسط للناطقين بغير العربية، واشتمل الاختبار على المستويات الآتية:

- ✓ الفهم المباشر
- ✓ الفهم الاستنتاجي
- ✓ الفهم الناقد
- ✓ الفهم الإبداعي
- ✓ الفهم التذوقي

٤-الصورة الأولية للاختبار:

اعتمدت الباحثة في إعداد الاختبار على نمط الاختبارات الموضوعية؛ لمناسبتها طبيعة البحث الحالي، وتميزها بالعديد من المزايا منها:

- أنها تغطي جزءًا كبيرًا من المحتوى.
- أنها تحتاج وقتًا قصيرًا في الإجابة عنها.
- سهولة تصحيحها، وتمتعها بدرجة ثبات عالية عند تصحيحها.

وتم إعداد الاختبار في صورته الأولية وقد اشتمل على (٣٢) مفردة تتنوع بين أسئلة الاختيار من متعدد، والتكملة، والترتيب، وتم صياغة مفردات الاختبار استنادًا إلى الأهداف الإجرائية المراد قياسها، كما رُوعي عند صياغتها **الشروط الآتية:**

- شمول الاختبار كافة مهارات الفهم الاستماعي التي وردت بقائمة المهارات الخاصة بالمستوى المتوسط الثاني للناطقين بغير العربية.
- تحديد النص المسموع للاختبار: وقد تم اختيار هذا النص من أحد مناهج الدارسين الناطقين بغير العربية المستوى المتوسط. وقد حرصت الباحثة أن يكون بعيدًا تماما عن المقررات الخاصة بالمركز وذلك لحرص الباحثة أن تكون المفردات اللغوية الواردة بهذا النص مناسبة للدارسين.
- وضوح مفردات الاختبار بشكل يساعد الدارسين على فهمها.
- مناسبة مفردات الاختبار للمستوى الزمني والعقلي لدارسي المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- وضوح تعليمات الاختبار.
- سلامة الصياغة اللغوية للاختبار.
- ارتباطها بالأهداف الموضوعة مسبقًا.
- عدم تكرار مضمون السؤال مع أسئلة أخرى.
- في أسئلة الاختيار من متعدد لا تقل البدائل عن أربعة، مع الحرص على تغيير موضع الإجابة، وتساوي البدائل في الطول.

٥-صياغة تعليمات الاختبار:

بعد الانتهاء من إعداد محتوى اختبار مهارات الفهم الاستماعي، تمَّت صياغة مجموعة من التعليمات الواجب على الدارسين الالتزام بها أثناء أداء الاختبار، بهدف شرح فكرة الاختبار في أبسط صورة ممكنة، ورُوعي أن تكون مصاغة بأسلوب واضح ومحدد، كما تم كتابة مقدمة توضح للدارسين الهدف من الاختبار، ثم صياغة مجموعة من التعليمات الواجب عليهم الالتزام بها أثناء أداء الاختبار، وهي:

- اكتب بياناتك في المكان المخصص لذلك بورقة الإجابة.

- تجنب كتابة أيَّة بيانات غير المطلوبة.
- اقرأ الأسئلة جيدًا لتعرف المطلوب.
- أجب عن جميع الأسئلة بعناية ولا تستغرق وقتًا طويلًا في الإجابة عن أحد الأسئلة.
- لا تبدأ الإجابة حتى يؤذن لك.
- التزم بالوقت المحدد للاختبار.
- لكل سؤال مكان للإجابة التزم به.
- بعد الانتهاء من الإجابة التزم الهدوء حتى يؤذن لك بالانصراف.
- لا تتردد في طلب المساعدة عند الحاجة.
- يتم الاستماع للنص مرتين المرة الأولى يصاحبها النظر للأسئلة، والمرة الثانية يصاحبها اختيار الإجابات الصحيحة.
- تتم الإجابة عن أسئلة الاختبار من أحد البدائل (أ-ب-ج-د) بوضع دائرة حول الاختيار الصحيح.

رقم السؤال	الإجابة			
١- عدد أركان الإسلام	أ-ركنين	ب-ثلاثة	ج-خمسة	د-سبعة

٦-ضبط الاختبار:

لضبط الاختبار تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين في صورته الأولية من ذوي الخبرة والاختصاص في مجال المناهج وطرق التدريس، وبعض معلمي اللغة العربية من الناطقين بغيرها؛ وذلك بغرض إبداء آرائهم ومقترحاتهم فيما يتعلق بصلاحية الاختبار للتطبيق، والتأكد من:

- صلاحية الاختبار لما وضع من أجله.
- سلامة الصياغة اللغوية لمفردات الاختبار.
- مناسبة الصياغة اللغوية لدارسي المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها.
- مدى مناسبة البدائل المطروحة في السؤال لقياس المهارة.
- وضوح وسلامة تعليمات الاختبار.

- قياس كل سؤال للمستوى الذي وضع له.
- شمول الاختبار لمهارات الفهم الاستماعي والواردة بالقائمة.
- إضافة أو تعديل أو حذف أو إبداء أية ملاحظات أخرى لتحقيق الهدف من الاختبار.

٧-إعداد جدول مواصفات الاختبار:

تم إعداد جدول مواصفات اختبار الفهم الاستماعي، والذي يبين توزيع أسئلة الاختبار على مهارات الفهم الاستماعي المراد قياسها، ثم تحديد الوزن النسبي لمهارات الفهم الاستماعي وفقًا لنموذج بلوم، والجدول (١) يوضح ذلك:

جدول (١) جدول مواصفات اختبار مهارات الفهم الاستماعي

المهارة	تذكر		فهم		تطبيق فما فوقه		المجموع الكلي للأهداف	المجموع الكلي للأسئلة المرتبطة	الأوزان النسبية لأهداف المهارة	الأوزان النسبية للأسئلة المرتبطة بالمهارة
	عدد الأهداف	عدد الأسئلة	عدد الأهداف	عدد الأسئلة	عدد الأهداف	عدد الأسئلة				
الفهم المباشر	٤	٥	٣	٣	-	-	٧	٨	٢٦.٩٢٪	٢٥٪
الفهم الاستنتاجي	-	-	٤	٤	٣	٣	٧	٧	٢٦.٩٢٪	٢١.٨٨٪
الفهم الناقد	-	-	٣	٦	١	١	٤	٧	١٥.٣٨٪	٢١.٨٨٪
الفهم الإبداعي	-	-	١	١	٤	٤	٥	٥	١٩.٢٣٪	١٥.٦٣٪
الفهم التذوقي	-	-	١	١	٤	٢	٣	٥	١١.٥٤٪	١٥.٦٣٪
المجموع	٤	٥	١٢	١٥	١٢	١٠	٢٦	٣٢	١٠٠٪	١٠٠٪
الوزن النسبي	١٥.٣٨ %	١٥.٦٣ %	٤٦.١٥ %	٤٦.٨٨ %	٣٨.٤٦ %	٣٧.٥٠ %	١٠٠ %	١٠٠ %	-	-

وتم حساب الوزن النسبي عن طريق المعادلات الآتية:

$$\text{الوزن النسبي للأهداف} = \frac{\text{عدد الأسئلة في المستوى الواحد}}{\text{العدد الكلي}} \times ١٠٠$$

الوزن النسبي للمهارات = $\frac{\text{عدد الأسئلة في الموضوع الواحد}}{\text{العدد الكلي}} \times ١٠٠$

ويتضح من الجدول السابق أن اختبار مهارات الفهم الاستماعي اشتمل على بعض مستويات بلوم وهي: (التذكر، الفهم، التطبيق، التحليل) موزعا على (٣٢) مفردة ومنوعا بين أسئلة اختيار من متعدد، التكملة، والترتيب.

٨ – **صدق الاختبار**

تم فيه حساب نوعين من الصدق، هما:

أ- الصدق الظاهري

للتأكد من صدق محتوى الاختبار تم عرضه على مجموعة من المحكمين في صورته الأولية على (١٥) محكما من الأساتذة والمتخصصين في مجال المناهج وطرق تدريس اللغة العربية من أعضاء هيئة التدريس ببعض الجامعات المصرية، بالإضافة إلى عدد من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بالأزهر الشريف، وذلك لإبداء الرأي حول وضوح وسلامة تعليمات الاختبار، إلى جانب مناسبة أسئلة الاختبار لقياس مهارات الفهم الاستماعي لدى دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية، بالإضافة إلى صحة الصياغة اللغوية للأسئلة ووضوحها، ومدى مناسبة البدائل المطروحة في السؤال لقياس المهارة، وإضافة ما قد يرونه من تعديلات على مفردات الاختبار، ومن الملاحظات التي أبداها السادة المحكمون، والتي أفادت الباحثة في صياغة الصورة النهائية للاختبار ما يأتي:

- تغيير بعض البدائل في أسئلة الاختيار من متعدد لتصبح أكثر مناسبة من حيث الصياغة.
- اختصار وتبسيط بعض الأسئلة لتناسب أفراد العينة.
- استبدال بعض الفقرات بفقرات أخرى تكون أوضح منها، ومناسبة للعينة، وتؤدي نفس الغرض.
- حذف بعض مفردات الاختبار.

وفي ضوء ما سبق ذكره تم تعديل بعض أسئلة الاختبار مثل[١]:

١- السؤال السابع في الاختيار من متعدد.

٢- السؤال الثامن والعشرين في الاختيار من متعدد (ثانيًا).

٣- السؤال الخامس في الاختيار من متعدد.

(١) انظر ملحق رقم (٣)

٤- السؤال العاشر من الاختيار من متعدد.

٥- السؤال (٢٣) من الاختيار من متعدد.

كما تم تغيير بعض البدائل، مثل:

- البديل رقم (أ) في السؤال السادس.
- البديل رقم (ب) في السؤال السابع عشر.
- البديل رقم (ج) في السؤال التاسع عشر.

كما أكد المحكمون على وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الفقرات لمستويات القياس، وفي ضوء توجيهات السادة المحكمين تم إجراء التعديلات المقترحة على أسئلة الاختبار لاستخدامه في التجربة الاستطلاعية على عينة من دارسي المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها.

وفي ضوء ذلك تمت الاستجابة الفورية لآراء السادة المحكمين وهي حذف بعض مفردات الاختبار لرؤيتهم طول الاختبار على الدارسين، فتم حذف بعض المفردات منه، وتعديل صياغة بعض المفردات لتصبح مناسبة للمستوى المتوسط الثاني للناطقين بغير العربية، وفي ضوء آرائهم ومقترحاتهم أصبح صادقًا من حيث المحتوى، وقابلًا للتطبيق في صورته الأولية، وتصبح مفرداته (٣٢) مفردة.

ب-صدق المحتوى:

تم التأكد من تحقيق صدق المحتوى عن طريق وضع جدول مواصفات يبين توزيع أسئلة الاختبار على مهارات الفهم الاستماعي المراد قياسها، ثم تحديد الوزن النسبي.

التجربة الاستطلاعية:

بعد ضبط الاختبار في صورته الأولية قامت الباحثة بتطبيقه على عينة استطلاعية قوامها (٢٠) دارسًا من دارسي المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها بمركز الشيخ زايد من مجتمع البحث نفسه، ومن خارج عينة البحث، وروعي في تلك العينة تثبيت نفس متغيرات عينة الأساسية، وذلك يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/٢/٨ من العام الدراسي ٢٠٢٣/ ٢٠٢٤م، وكان الهدف من التجربة الاستطلاعية ما يأتي:

- التأكد من مناسبة الأسئلة في قياس ما وضعت لقياسه.
- التأكد من وضوح مفردات الاختبار وتعليماته.

- تحديد زمن الاختبار.
- حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لمفردات الاختبار.
- حساب معاملات التمييز لمفردات الاختبار.

وللتأكد مما سبق قامت الباحثة بتطبيق الاختبار استطلاعيًا، وقد أسفر التطبيق عن وضوح تعليمات الاختبار ووضوح مفرداته، ومناسبة الأسئلة لقياس ما وضعت له.

أ- تحديد زمن الاختبار:

وذلك عن طريق حساب متوسط الزمن الذي استغرقه كافة أفراد العينة من خلال جمع كافة الأزمنة لكل الدارسين ثم تقسم على عددهم بذلك يتم حساب زمن الاختبار.

ب- معامل السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات الفهم الاستماعي:

تم حساب معاملات السهولة والصعوبة لكل سؤال من أسئلة الاختبار باستخدام معادلتي معامل السهولة ومعامل الصعوبة وصيغتهما (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ٢١١-٢١٢):

$$\text{معامل السهولة} = \frac{\text{مج ص}}{\text{ن (مج ص+ مج خ)}}$$

معامل الصعوبة = ١ - معامل السهولة

- ن = عدد أفراد العينة الاستطلاعية.
- مج ص = عدد الدارسين الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال.
- مج خ = عدد الدارسين الذين أجابوا إجابة خطأ عن السؤال.

وقد تراوحت معاملات السهولة جدول (٢): لجميع أسئلة اختبار لقياس **مهارات الفهم الاستماعي** فيما بين (٠.٣٥- ٠.٧٥)، بينما تراوحت معاملات الصعوبة بين (٠.٢٥-٠.٦٥) وهي معاملات سهولة وصعوبة مقبولة.

كما تم حساب معاملات التمييز لكل سؤال من أسئلة الاختبار باتباع الخطوات الآتية (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ٢١٨):

- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة عن السؤال الواحد في المجموعة العليا التي تضم أوراق إجابات الدارسين الذين حصلوا على أعلى الدرجات في الاختبار كله ويمثلون (٥٠٪) من دارسي التجربة الاستطلاعية.

- تم حساب عدد الإجابات الصحيحة عن السؤال الواحد في المجموعة الدنيا التي تضم أوراق إجابات الدارسين الذين حصلوا على أقل الدرجات في الاختبار كله ويمثلون (٥٠٪) من دارسي التجربة الاستطلاعية.
- تم الحصول على معامل التمييز بتطبيق المعادلة الآتية:

$$\text{معامل التمييز} = \frac{\text{مج ع} - \text{مج د}}{\frac{1}{2}\text{ن}}$$

- حيث مج ع = عدد دارسي المجموعة العليا الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال.
- مج د = عدد دارسي المجموعة الدنيا الذين أجابوا إجابة صحيحة عن السؤال.
- ن = مجموع الدارسين في المجموعتين.
- ومعامل التمييز المقبول لا يقل عن ٠.٢ وكلما ارتفع عن تلك القيمة كان أفضل (مراد وسليمان، ٢٠٠٥، ٢١٩)، وقد تراوحت معاملات التمييز جدول (٤) لمفردات الاختبار قياس مهارات الفهم الاستماعي بين (٠.٤٠-٠.٨٠)، وهي معاملات تمييز مقبولة، والجدول الآتي يوضح معاملات السهولة والصعوبة والتمييز للاختبار.

جدول (٢) معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار قياس مهارات الفهم الاستماعي (ن=٢٠)

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
١	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥	١٧	٠.٧	٠.٣	٠.٦
٢	٠.٦	٠.٤	٠.٦	١٨	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٥
٣	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٧	١٩	٠.٣٥	٠.٦٥	٠.٥
٤	٠.٥	٠.٥	٠.٦	٢٠	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥
٥	٠.٧	٠.٣	٠.٦	٢١	٠.٧	٠.٣	٠.٦
٦	٠.٦	٠.٤	٠.٤	٢٢	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٥
٧	٠.٥	٠.٥	٠.٦	٢٣	٠.٥	٠.٥	٠.٦
٨	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥	٢٤	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٧

رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز	رقم السؤال	معامل السهولة	معامل الصعوبة	معامل التمييز
٩	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥	٢٥	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٧
١٠	٠.٦	٠.٤	٠.٤	٢٦	٠.٧٥	٠.٢٥	٠.٥
١١	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٥	٢٧	٠.٤٥	٠.٥٥	٠.٧
١٢	٠.٦	٠.٤	٠.٤	٢٨	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥
١٣	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٧	٢٩	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥
١٤	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٧	٣٠	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥
١٥	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥	٣١	٠.٥٥	٠.٤٥	٠.٥
١٦	٠.٦	٠.٤	٠.٤	٣٢	٠.٦٥	٠.٣٥	٠.٥

ج- حساب صدق الاختبار:

للتأكد من صدق الاختبار قامت الباحثة بحساب ما يأتي:

أولا- التحقق من صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي وذلك عن طريق ما يأتي:

١-حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال والدرجة الكلية للاختبار، ويتضح ذلك من خلال الجدول الآتي:

وبين الدرجة الكلية لاختبار قياس مهارات الفهم الاستماعي ن= ٢٠

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
١	*٠.٤٦٠	١٧	**٠.٦٩٢
٢	*٠.٤٤٩	١٨	**٠.٥٨٦
٣	**٠.٦٥٩	١٩	**٠.٥٥٩
٤	*٠.٤٩٣	٢٠	**٠.٦٠٦
٥	*٠.٤٥٣	٢١	*٠.٤٤٩
٦	**٠.٥٦١	٢٢	**٠.٨١١
٧	**٠.٦٧٥	٢٣	**٠.٥٩٧

رقم السؤال	معامل الارتباط	رقم السؤال	معامل الارتباط
٨	*٠.٤٦١	٢٤	*٠.٤٥١
٩	*٠.٤٥٢	٢٥	*٠.٤٤٥
١٠	**٠.٥٦٧	٢٦	**٠.٥٥٥
١١	*٠.٤٥٠	٢٧	**٠.٥٢٣
١٢	**٠.٦٨٦	٢٨	**٠.٤٧٩
١٣	**٠.٦٩٧	٢٩	*٠.٤٦٨
١٤	*٠.٤٦٤	٣٠	**٠.٥٢٣
١٥	*٠.٤٤٧	٣١	**٠.٥٥٧
١٦	**٠.٥٦٦	٣٢	*٠.٤٦٦

** تعني أن معامل الارتباط دال عند ٠.٠١ * تعني أن معامل الارتباط دال عند٠.٠٥

حساب ثبات الاختبار:

يقصد بثبات الاختبار دقته واتساقه بمعنى أنه يخرج ذات النتائج إذا تم استخدامه مره أخرى في نفس الظروف، وتوجد طرق مختلفة لحساب ثبات درجات الاختبار، وفي هذه الدراسة أُستخدمت طريقة التجزئة النصفية كما يلي:

– **طريقة التجزئة النصفية:** اعتمدت الباحثة في حساب ثبات اختبار مهارات الفهم الاستماعي على التجزئة النصفية – وذلك بعد التطبيق على العينة الاستطلاعية من دارسي المستوى المتوسط من دارسي اللغة العربية غير الناطقين بها، ويتضح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٣) معاملات الثبات لاختبار مهارات الفهم الاستماعي عن طريق التجزئة النصفية (ن=٢٠)

عدد أسئلة الاختبار	الارتباط بين نصفي للاختبار	التجزئة النصفية	
		معامل الثبات قبل التصحيح لسبيرمان براون	معامل الثبات بعد التصحيحGuttman
٣٢	٠.٧٨٦	٠.٨١٨	٠.٨٠٦

يتضح من الجدول (٥) أن قيمة معامل الثبات بعد التصحيح لGuttman (٠.٨٠٦)، مما يشير إلى الثبات الجيد للاختبار، ويمكن أن يكون ذلك مؤشرًا جيدًا لتعميم نتائجه.

الصورة النهائية للاختبار:

بعد التأكد من صدق الاختبار وثباته، تم وضعه في صورته النهائية وقد اشتمل على (٣٢) مفردة تتنوع بين أسئلة الاختيار من متعدد، والتكملة، والترتيب لقياس مهارات الفهم الاستماعي.

٩-إعداد قائمة تقديرية كمفتاح لتصحيح الاختبار:

تم تصحيح الاختبار وفق مفتاح التصحيح، والذي اشتمل على رقم السؤال والإجابة عنه، وتم تحديد نظام تقدير الدرجات بحيث خصصت لكل سؤال درجة واحدة، والسؤال الخطأ أو المتروك يعطى صفرًا، وبذلك تصبح درجات الاختبار الكلية "٣٢" درجة.

إعداد مفتاح تصحيح الاختبار:

أعدت هذه القائمة بهدف تحليل أداء دارسي المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية في مهارات الفهم الاستماعي حتى يمكن تصحيح الاختبار وتقدير الدرجات بطريقة موضوعية، واشتمل على رقم السؤال والإجابة عنه، وتم تقدير درجات الاختبار بحيث خصص لكل مفردة درجة.

وتم الاعتماد على المصادر التالية في بناء هذه القائمة، وهي ما يلي:

- البحوث والأدبيات والدراسات السابقة في مجال الفهم الاستماعي .
- قائمة مهارات الفهم الاستماعي .

وتم عرض مفتاح التصحيح على مجموعة من المحكين المختصين لإبداء الرأي حول صلاحياتها ودقته وصحة الصياغة اللغوية. وقد أكد الخبراء على صلاحياتها في تقدير الدرجات

الأساليب الإحصائية المستخدمة:

استخدمت الباحثة الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS والمعروفة باسم Statistics Package For Social Science في إجراء التحليلات الإحصائية التي تم استخدامها في هذه الدراسة والمتمثلة في الأساليب الإحصائية الآتية:

- معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لبنود اختبار المفاهيم.
- معامل ارتباط بيرسون، لحساب الاتساق الداخلي ولحساب معامل ثبات درجات الاختبارين.
- المتوسطات والانحرافات المعيارية.

- اختبار(ت) للعينات المستقلة، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة الضابطة والتجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.
- اختبار(ت) لعينتين غير مستقلتين Paired Samples t-test، لحساب الفروق بين متوسطي درجات مجموعة الدراسة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي.

معادلة حساب حجم التأثير باستخدام قوة العلاقة بين المتغيرات ومنه مربع إيتا($\acute{\eta}^2$)، حيث أشار الكناني (٢٠١٢) إلى أنه يُعطى من العلاقة: $\acute{\eta}^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$ حيث تُشير الرموز($\acute{\eta}^2$) إلى حجم التأثير، (df) إلى درجة الحرية، (t) إلى قيمة ت المحسوبة.

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول:

ارتبطت هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة البحث الفرعية، والذي نصُّه: ما مهارات الفهم الاستماعي المراد تنميتها لدى طلاب المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟

وتمت الإجابة عن هذا السؤال من خلال تعريف الباحثة لمهارات الفهم الاستماعي تعريفًا إجرائيًا بأنه: عملية معرفية نشطة، يقوم فيه دارسو اللغة العربية للناطقين بغيرها (المستوى المتوسط) بتفسير الكلام المنطوق، واستخلاص معانيه وتحديد الأفكار الرئيسة والفرعية، وتقييم النتائج، وإعطاء حلول، ويقاس إجرائيًا بدرجة المتعلمة التي تحصل عليها في اختبار الفهم الاستماعي؛ بهدف التوصل إلى قائمة بمهارات الفهم الاستماعي المراد تنميتها لدى طلاب المستوى المتوسط، وقد نتج عن هذا التحليل قائمة تحتوي على (٢٤) مفهومًا.

ثانيًا: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني:

ارتبطت هذه النتائج بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة البحث الفرعية، والذي نصُّه: ما فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها؟

وللإجابة عن هذا السؤال تمَّت صياغة فرضي البحث الأول والثاني كما يلي:

الفرض الأول، والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية ودرجات المجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح المجموعة التجريبية.

وللتحقق من صحة الفرض البحثي الأول قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T.Test) للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول (٤) قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي. ن=٦٠

البعد	المجموعة	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم المباشر	التجريبية	٧.٣٠	٠.٩٢	٥٨	٩.٩٩٥	٠.٠٠٠١
	الضابطة	٣.٦٧	١.٧٧			
الفهم الاستنتاجي	التجريبية	٥.١٣	١.٣٦	٥٨	٩.٦١٢	٠.٠٠٠١
	الضابطة	١.٩٧	١.١٩			
الفهم الناقد	التجريبية	٤.٧٧	١.٣٦	٥٨	٥.٣٨٢	٠.٠٠٠١
	الضابطة	٢.٨٠	١.٤٧			
الفهم الإبداعي	التجريبية	٤.١٣	٠.٩٠	٥٨	٦.٩١٨	٠.٠٠٠١
	الضابطة	٢.٢٧	١.١٧			
الفهم التذوقي	التجريبية	٣.٨٧	١.٠٧	٥٨	٦.٦٠٩	٠.٠٠٠١
	الضابطة	٢.١٠	٠.٩٩			
الاختبار ككل	التجريبية	٢٥.٢٠	٣.٦٠	٥٨	١٣.٩٠٨	٠.٠٠٠١

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب مجموعتي البحث (التجريبية– الضابطة) في التطبيق البعدي، على الاختبار ككل لصالح التطبيق

البعدي للمجموعة التجريبية؛ فقد بلغت قيمة اختبار (ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (١٣.٩٠٨)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٠١).

حجم التأثير لاستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتوسط مجموعة البحث:

لقياس حجم التأثير الذي أحدثته استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها مجموعة البحث على الأبعاد (الفهم المباشر– الفهم الاستنتاجي– الفهم الناقد– الفهم الإبداعي– الفهم التذوقي) كلا على حدة، وللاختبار ككل، قامت الباحثة بحساب مربع إيتا $\acute{\eta}^2$ وذلك اعتماداً على المعادلة الرياضية التالية (الكناني، ٢٠١٢):

$$\acute{\eta}^2 = \frac{t^2}{t^2+df}$$

حيث تشير الرموز ($\acute{\eta}^2$) إلى حجم التأثير، (df) إلى درجة الحرية، (t) إلى قيمة ت المحسوبة، ثم فسرت الباحثة النتائج في ضوء مؤشرات"جاكوب كوهين" Jacob Cohen الواردة بالجدول التالي:

جدول (٥) حجم الأثر للمجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي

ن= ٦٠

البعد	درجة الحرية	قيمة ت	مربع إيتا (η 2)	مستوى حجم الأثر
الفهم المباشر	٥٨	٩.٩٩٥	٠.٦٣٣	كبير
الفهم الاستنتاجي	٥٨	٩.٦١٢	٠.٦١٤	كبير
الفهم الناقد	٥٨	٥.٣٨٢	٠.٣٣٣	كبير
الفهم الإبداعي	٥٨	٦.٩١٨	٠.٤٥٢	كبير
الفهم التذوقي	٥٨	٦.٦٠٩	٠.٤٣	كبير
الاختبار ككل	٥٨	١٣.٩٠٨	٠.٧٦٩	كبير

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح أن قيم($\acute{\eta}2$) المرتبطة بحجم تأثير المتغير المستقل(استراتيجية تنال القمر في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتوسط من متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها) على أسئلة اختبار مهارات الفهم الاستماعي كل على حده، والاختبار ككل جاءت مرتفعة، حيث بلغت بالنسبة للاختبار ككل(٠.٧٦٩)، وبالنسبة لبعد الفهم المباشر(٠.٦٣٣)، وبالنسبة لبعد الفهم الاستنتاجي

(٠.٦١٤)، وبالنسبة لبعد الفهم الناقد (٠.٣٣٣)، وبالنسبة لبعد الفهم الإبداعي (٠.٤٥٢)؛ وبالنسبة لبعد الفهم التذوقي (٠.٤٣)؛ مما يعني أن (٧٦.٩٪) من التباين الحادث في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتوسط، و(٦٣.٣٪) من التباين الحادث في للفهم المباشر، و(٦١.٤٪) من التباين الحادث في للفهم الاستنتاجي ، و(٣٣.٣٪) من التباين الحادث في للفهم الناقد ، و(٤٥.٢٪) من التباين الحادث في للفهم الإبداعي، و(٤٣٪) من التباين الحادث في للفهم التذوقي ترجع جميعها إلى المتغير المستقل(استراتيجية تنال القمر في تنمية المهارات لديهم).

حساب نسبة الكسب المعدل باستخدام معادلة "بليك" Blacke للكسب المعدل.

تم حساب نسبة الكسب المعدل لكل بعد من أبعاد الاختبار لمهارات الفهم الاستماعي، وكذلك للاختبار ككل باستخدام معادلة بليك التالية:

$$\text{نسبة الكسب المعدل} = \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د} - \text{س}} + \frac{\text{ص} - \text{س}}{\text{د}}$$

حيث يشير الرمز(ص) إلى متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية، والرمز(س) إلى متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة الضابطة، والرمز(د) إلى الدرجة الكلية للاختبار، وتتراوح نسبة الكسب المعدل ما بين (١ –٢) ويقترح "بليك" أنه إذا بلغت هذه النسبة أكبر من الواحد الصحيح فيمكن اعتبار استراتيجية تنال القمر فعالة، وبناءً على ذلك تم التوصل إلى النتائج التي يوضحها الجدول التالي.

جدول (٦) نسب الكسب المعدل ودلالاتها لاستراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى مجموعة البحث

البعد	المجموعة	الدرجة العظمى(د)	المتوسط	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
الفهم المباشر	التجريبية	٨	٧.٣٠	١.٢٩	كبيرة
	الضابطة		٣.٦٧		
الفهم الاستنتاجي	التجريبية	٧	٥.١٣	١.٠٨	كبيرة
	الضابطة		١.٩٧		

البعد	المجموعة	الدرجة العظمى(د)	المتوسط	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
الفهم الناقد	التجريبية	٧	٤.٧٧	٠.٧٥	متوسطة
	الضابطة		٢.٨٠		
الفهم الإبداعي	التجريبية	٥	٤.١٣	١.٠٦	كبيرة
	الضابطة		٢.٢٧		
الفهم التذوقي	التجريبية	٥	٣.٨٧	٠.٩٦	كبيرة
	الضابطة		٢.١٠		
الاختبار ككل	التجريبية	٣٢	٢٥.٢٠	١.٠٣	كبيرة
	الضابطة		١٢.٨٠		

يتضح من الجدول السابق أن نسب الكسب المعدل بالنسبة للأبعاد (الفهم المباشر– الفهم الاستنتاجي– الفهم الناقد– الفهم الإبداعي– الفهم التذوقي) على الترتيب (١.٢٩، ١.٠٨، ٠.٧٥، ١.٠٦، ٠.٩٦)، وبالنسبة لاختبار مهارات الفهم الاستماعي ككل (١.٠٣)، أي أنها أكبر من ٠.٨، وتُعد النتائج السابقة مؤشرًا على تفوق طلاب المجموعة التجريبية في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي مما يعني أن استراتيجية تنال القمر كان لها تأثيرًا إيجابيًا في تنمية المهارات لديهم، والرسم البياني الآتي يوضح ذلك:

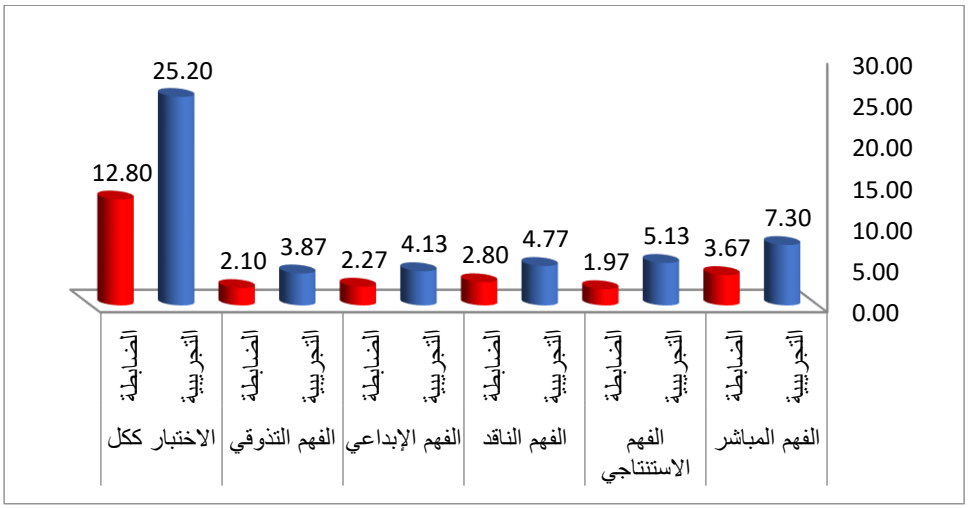

الشكل: يوضح** متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة **في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي على مجموعة البحث

وبناءً على ما تقدم تم قبول الفرض البحثي الأول والذي نص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية تنال القمر، ودرجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة المعتادة في القياس البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي.

الفرض الثاني، والذي ينص على: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي لصالح القياس البعدي.

وللتحقق من صحة الفرض البحثي الثاني قامت الباحثة بحساب الفروق باستخدام اختبار "ت" (T.Test)؛ للمقارنة بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي، وتحديد دلالة الفرق بين المتوسطين، وقد أظهرت نتائج تطبيق الاختبار كما يوضحها الجدول الآتي:

*جدول (٧) **قيمة "ت" لدلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي. ن= ٣٠***

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الفهم المباشر	بعدي	٧.٣٠	٠.٩٢	٢٩	١٠.٥٧٩	٠.٠٠٠١
	قبلي	٤.٢٠	١.٥٤			
الفهم الاستنتاجي	بعدي	٥.١٣	١.٣٦	٢٩	٩.٠٩٧	٠.٠٠٠١
	قبلي	٢.٦٠	١.٣٨			
الفهم الناقد	بعدي	٤.٧٧	١.٣٦	٢٩	٥.٤٦١	٠.٠٠٠١
	قبلي	٣.٠٧	١.٣٩			
الفهم الإبداعي	بعدي	٤.١٣	٠.٩٠	٢٩	٦.٨٠٥	٠.٠٠٠١
	قبلي	٢.٢٧	١.١٧			
الفهم التذوقي	بعدي	٣.٨٧	١.٠٧	٢٩	٨.٢٢٦	٠.٠٠٠١
	قبلي	١.٧٧	٠.٩٧			

البعد	التطبيق	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة ت	مستوى الدلالة
الاختبار ككل	بعدي	٢٥.٢٠	٣.٦٠	٢٩	١٤.٩٣١	٠.٠٠٠١
	قبلي	١٣.٩٠	٣.٤٨			

باستقراء النتائج المعروضة بالجدول السابق اتضح وجود فرق دال إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي، على اختبار مهارات الفهم الاستماعي؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (١٤.٩٣١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٠١). مما يعني وجود فاعلية لاستراتيجية تنال القمر في تنمية بعض مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتوسط مجموعة البحث.

عرض النتائج:

- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب مجموعتي البحث (التجريبية-الضابطة) في التطبيق البعدي، على الاختبار ككل لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات المجموعتين (١٣.٩٠٨)، وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٠١).
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للفهم المباشر لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم المباشر(٩.٩٩٥)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للفهم الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم الاستنتاجي (٩.٦١٢)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للفهم الناقد لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم الناقد (٥.٣٨٢)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.

- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للفهم الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم الإبداعي (٦.٩١٨)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات مجموعتي البحث في التطبيق البعدي بالنسبة للفهم التذوقي لصالح المجموعة التجريبية؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم التذوقي (٦.٦٠٩)، وهذا الفرق لصالح المتوسط الأعلى وهو المجموعة التجريبية.
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠.٠٥) بين متوسط درجات الطلاب مجموعة البحث التجريبية في التطبيقين البعدي والقبلي، على اختبار مهارات الفهم الاستماعي؛ فقد بلغت قيمة اختبار(ت) لدلالة الفرق بين متوسطات التطبيقين (١٤.٩٣١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٠١).
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في بعد للفهم المباشر لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم المباشر(١٠.٥٧٩).
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في بعد للفهم الاستنتاجي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم الاستنتاجي(٩.٠٩٧).
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في بعد للفهم الناقد لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم الناقد(٥.٤٦١).
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في بعد للفهم الإبداعي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم الإبداعي (٦.٨٠٥).
- يوجد فرق دالٌ إحصائيًا عند مستوى (α ≤ ٠,٠٥) بين متوسطي درجات مجموعة البحث في التطبيقين البعدي والقبلي في بعد للفهم التذوقي لصالح التطبيق البعدي؛ حيث بلغت قيمة(ت) للفهم الإبداعي (٨.٢٢٦).

تفسير نتائج الدارسين في اختبار مهارات الفهم الاستماعي:

أثبتت استراتيجية تنال القمر فاعليتها الكبيرة في تنمية مهارات الفهم الاستماعي –الرئيسة والفرعية–لدى دارسي المستوى المتوسط، ويمكن إرجاع تفوق دارسي المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الفهم الاستماعي مقارنة بأدائهم في التطبيق القبلي، وبأداء دارسي المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي إلى ما يلي:

- اتفاق طبيعة الاستراتيجية مع طبيعة المهارات العامة، وخاصة مهارات الفهم الاستماعي كما حدث في البحث، حيث اشتملت على مجموعة من الخطوات والمراحل التي تعمل على تنمية هذه المهارات.
- اعتماد البحث في مراحله وخطوات استراتيجية تنال القمر: (مرحلة ما قبل الاستماع –مرحلة أثناء الاستماع – مرحلة ما بعد الاستماع) وتقسيم الدارسين إلى مجموعات عمل على حدوث تعلم متقن، وحدوث تنافس بين الدارسين كمجموعات وأفراد، واستمتاع الدارسين بالاستكشاف والبحث عن المعلومة، والتوصل إلى المعرفة بنفسه مع التوجيه وإرشاد من المعلم، مما ساعد في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم.
- اشتمال الاستراتيجية على العديد من الأنشطة والمهام التعليمية التي أسهمت في مساعدة الدارسين على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لديهم وإتقانها.
- الشعور بالحرية وتبادل الخبرات مما أدى إلى المشاركة الفاعلة.
- الوعي بعمليات التفكير من خلال خطوات وإجراءات الاستراتيجية.
- الاهتمام بالخبرات السابقة لدى الدارسين حيث يعد جزءًا أساسيًّا في الاستراتيجية، مما ساعد على تنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- ساعد البحث والاستكشاف على وصول الدارسين للمعلومات بعد تفكير جيد؛ مما ينمي لديهم حسن التفكير والثقة بالنفس وهذا ساعد في تنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- ساعدت خطوة تنظيم المعلومات في خريطة معرفية على تسهيل عملية التعلم والتذكر لديهم خاصة مع الناطقين بغير العربية.
- إمداد الدارسين بالتغذية الراجعة، والتعزيز المستمر لهم أثر على تنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- أسلوب التقويم المستمر أدى إلى ترسيخ المعلومات في أذهانهم وتنمية مهارات الفهم الاستماعي.
- اعتمدت الاستراتيجية في تقديمها للمحتوى على جعل الدارس محور العملية التعليمية، وجعل المعلم الموجه والمرشد مما كان له أثر كبير لدى الدارسين.
- توفر في حجرة الصف مناخًا تعليميًّا يتسم بالاطمئنان.

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي أوصت الباحثة بما يلي:

- ضرورة الاهتمام بمهارات الاستماع وخاصة مهارة الفهم الاستماعي.
- ضرورة الاهتمام من نظرية ما وراء المعرفة وما يندرج تحتها من استراتيجيات، والاستفادة منها في تدريس الاستماع.
- ضرورة تبصير معلمي اللغة العربية بمهارات الاستماع وأهميتها.
- تدريب معلمي اللغة العربية على كيفية قياس مهارات الفهم الاستماعي.
- توفير البيئة المناسبة للطلاب للتدرب على استخدام استراتيجية تنال القمر من أجل تنمية مهارات الفهم الاستماعي والإفادة منها، وتشجيعهم على المنافسة للوصول إلى أعلى المستويات.
- عقد ورش عمل لمعلمي وموجهي اللغة العربية حول استخدام استراتيجية تنال القمر.

مقترحات البحث:

في ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة البحوث التالية:

- فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب المستوى المبتدئ من الناطقين بغير العربية.
- فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية.
- فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى المستوى المبتدئ من الناطقين بغير العربية.
- فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الفهم القرائي والتفكير التأملي لدى طلاب المستوى المتقدم من الناطقين بغير العربية.
- فاعلية برنامج قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى طلاب المستوى المتميز من الناطقين بغير العربية.
- فاعلية استراتيجية اسكامبر في تنمية الفهم الاستماعي لدى طلاب المستوى المتوسط من الناطقين بغير العربية.

قائمة المراجع:

القرآن الكريم

أولًا المراجع العربية:

أحلام فتحي محمد محمد زحاقة (٢٠١٦). فاعلية برنامج قائم على المدخل التفاوضي في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلميذات الصف الأول الإعدادي. القاهرة. جامعة عين شمس. *مجلة البحث العلمى*، ج١،ع١٧.

آمنه على المحمد ياسين (٢٠١٣). *توظيف الاستماع والمحادثة للطلبة الناطقين بغير العربية*، (رسالة ماجستير). الأردن. الجامعة الأردنية. كلية الدراسات العليا.

أميره عبد الرحمن الشنطي (٢٠١٠). *أثر استخدام النشاط التمثيلي لتنمية بعض مهارات الاستماع في اللغة العربية لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي*، (رسالة ماجستير). غزة. جامعة الأزهر الشريف. كلية تربية.

الإطار المرجعي المشترك للغات دراسة، تدريس، تقييم (٢٠٠٨). مجلس أوربا. مجلس التعاون الثقافي.

الخامسة صالح سليمان العيد (٢٠١٦). أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات الاستيعاب القرائي لدى طلبات الصف الأول متوسط. المملكة العربية السعودية. حائل. رابطة التربويين العرب بالسعودية، ع٧٨.

حسن شحاتة (٢٠٠٥). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. (ط. ٥). القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.

حمزه المسند– بسمة الدجاني (٢٠١٦). منهاج تعليم العربية للناطقين بغيرها: تعليم الأصوات نموذجا. الأردن. جامعة الجلفة. *مجلة الدراسات والأبحاث*، (٢٤).

خلف الدين عثمان، هداية هداية إبراهيم (٢٠١٣). أثر التفاعل بين استراتيجية التدريس واللغة الأم في تنمية بعض مهارات الاستماع لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها. دراسات عربية في التربية وعلم النفس. ع ٤٢. ج١.

رشدي أحمد طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠١). *تدريس اللغة العربية في التعليم العام نظريات وتجارب*. (ط. ٢). القاهرة: دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمه (٢٠٠٠). *تعليم اللغة العربية بين الفن والعلم*. القاهرة. دار الفكر العربي.

رشدي أحمد طعيمه (٢٠٠٤). *المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها*. القاهرة. دار الفكر العربي.

رحاب زناتي عبد الله (٢٠١٦). *إعداد معلم اللغة العربية للناطقين بغيرها*. القاهرة. مكتبة الإيمان للنشر والتوزيع.

رحاب الزناتي، فائزة عوض (٢٠٢٠). برنامج تدريبي وفقا لنموذج فينك وفاعليته في تنمية مهارات تدريس الاستماع لدى الطلاب المعلمين الناطقين بغير العربية. بحث. *مجلة البحث العلمي في التربية. ٢١).*

رقية جبر، بسمة أحمد صدق الدجانى(٢٠١٥). المهارات الاستقبالية الاستماع والقراءة في منهاج الجامعة الاردنية للناطقين بغير العربية. الأردن. الجامعة الاردنية، مج ٣٢، ع٣.

زين كامل الخويسكى (٢٠٠٨). *المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية عند العرب وغيرهم)*. السويس. دار المعرفة الجامعية.

زياد أحمد سلامة بطارية (٢٠١٢). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي والتعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الأساسية. الأردن، مج ٢، ع٢٦.

سعيد لافي (٢٠١٥). *تعليم اللغة العربية المعاصرة*. القاهرة: عالم الكتاب.

شادي السيد، بدوي زيدان (٢٠١٩). *تقريب الإطار المرجعي الأوربي*. القاهرة: دار الكتب والوثائق المصرية.

صوفيا فيصل الهياجنة (٢٠١٧). فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي. بحث. الجامعة الإسلامية بغزة، شؤون البحث العلمي والدراسات العليا بفلسطين، مج ٢٥، ع٤.

ضياء الدين محمد عبد اللاه ضرار (٢٠١٦). أثر استراتيجية التلخيص على تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. القاهرة. جامعة عين شمس. *مجلة كلية تربية في العلوم الإنسانية والأدبية*، ٤ (٢٢).

عاشور، راتب قاسم، مقدادي، محمد فخري، (٢٠٠٥). *المهارات القرائية والكتابية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عبد الرحمن عبد على الهاشمي، فائزة محمد فخري العزاوي (٢٠٠٥). *تدريس مهارة الاستماع من منظور واقعي*. القاهرة. دار المنهاج للنشر والتوزيع.

عبد الله السعدي (٢٠٢٠) *استراتيجيات التعليم النشط في التعلم الحديث*. عمان: دار المأمون للنشر.

عبد الله محمود محمد الجهني (٢٠١٥م). أثر استراتيجية رواية القصة في تنمية مهارات الفهم المسموع لدى طالب الصف الثاني الابتدائي. المملكة العربية السعودية. *المجلة الدولية المتخصصة*، مج٤، ع١.

عبد الله محمد بن بدر السبيعي (٢٠١٣). *برنامج مقترح قائم على استراتيجيات ما وراء المعرفة لتنمية مهارات الفهم الاستماعى والقراءة الجهرية لدى طلاب الصف الثالث المتوسط* (رسالة دكتوراه). الرياض. جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

عبد الفتاح حسن البجة (٢٠٠١). *أساليب تدريس مهارات اللغة العربية آدابها*. عمان: دار الكتاب الجامعي.

علم الدين أحمد محمود أبو السعود (٢٠١٨). *أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير الابداعي في مادة العلوم والأحياء لدى تلميذات الصف الرابع الابتدائي بغزة.* (رسالة ماجستير). فلسطين. غزة: كلية تربية الجامعة الاسلامية.

علي أحمد مدكور (٢٠٠٨). *تدريس فنون اللغة العربية*. القاهرة: دار الفكر العربي.

علي الحمادي (٢٠٠٠). *الأسرار العجيبة للاستماع والإنصات*. بيروت: دار ابن حزم.

علاء الدين حسين إبراهيم سعودي (٢٠١٥). تنمية مهارات الفهم الاستماعي والأداء الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في ضوء نظرية السقالات التعليمية. *الجمعية المصرية في مناهج وطرق التدريس*، (٢١٠).

عمر الصديق عبد الله (٢٠٠٨). *تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها الطرق والأساليب والوسائل*. القاهرة. الدار العالمية للنشر والتوزيع.

عمر علي دحلان (٢٠١٩). *فاعلية استراتيجية تنال القمر POSSE في تحسين مهارات فهم المقروء والاحتفاظ بها لدي تلاميذ الصف الخامس الأساسي*. جامعه الأقصى، غزة، فلسطين.

غازي محمد عطية الربيحات (٢٠٠٩). *أثر التدريس وفقا لاستراتيجية تنال القمر في استيعاب النص الأدبي والتفكير لناقد لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن*. (رسالة دكتوراه). جامعة عمان الأهلية.

فائزة السيد عوض. (٢٠٠٩). *مداخل واتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية والتربية الإسلامية*. مصر : الجزيرة للطباعة والنشر.

فتحي علي يونس (٢٠١٤). *تعليم اللغة العربية للمبتدئين (الصغار والكبار)*. القاهرة. جامعة عين شمس. كلية تربية.

فتحي علي يونس (٢٠٠١). استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية. القاهرة: كلية تربية بجامعة عين شمس.

فراس السلتيني (٢٠٠٨). *من فنون اللغة المفهوم، الأهمية، المعوقات، البرامج التعليمية*. عمان: عالم الكتاب الحديث.

ليلى الشهراني (٢٠١٧). فاعلية استخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طالبات الصف السادس الابتدائي. ج١. ع١٧٠.

مارغريت دايرسون (٢٠١٢). *استراتيجيات الاستيعاب القرائي*. الدمام: دار الكتاب التربوي للنشر والتوزيع.

ماهر شعبان عبد الباري (٢٠١١). *مهارات الاستماع النشط*. الأردن: دار المسيرة للطباعة والنشر.

محمد عبد الله محمد حسين الحاوري (٢٠١٦). تدريس فن الاستماع. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٧٢).

محمود العشري (٢٠١٢). إرشادات أكتفل في اللغة العربية. وثائق. http://www. actfl. org/publications/guidelines-and-manuals/actfl-proficiency-guidelines

2012/arabic/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D9%85%D8%A7%D8%B9.

محسن علي عطية (٢٠٠٨). *مهارات الاتصال اللغوي وتعليمها* . الأردن. دار المنهاج للنشر والتوزيع.

محسن علي عطية (٢٠١٤). *استراتيجيات ما وراء المعرفة في فهم المقروء* . الأردن: دار المنهاج للنشر والتوزيع.

محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٣). *طرائق تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها* . الرباط: المعارف الجديدة.

محمود كامل الناقة؛ وحيد السيد حافظ. (٢٠٠٤م). *تعليم اللغة العربية في التعليم العام مداخله وفنياته*. القاهرة: دار المصطفى.

محمد بن سعيد بن عضه الثبيتي (٢٠١٤). *أثر استخدام استراتيجية تنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلاب المرحلة الابتدائية*. ماجستير . السعودية. جامعة الطائف. كلية تربية.

مختار عبد الخالق عبد اللاه عطية (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية حكي القصص الرقمية التشاركية والدافعية لتعلم اللغة العربية لدى متعلميها غير الناطقين بها الثقافة والتنمية. جمعية الثقافة من أجل التنمية، ع١٠٠.

مراد، صلاح أحمد مراد وسليمان، أمين علي. (٢٠٠٥). *الاختبارات والمقاييس في العلوم النفسية والتربوية: خطوات إعدادها وخصائصها* . (ط. ٢). القاهرة: دار الكتاب الحديث.

مروه أحمد عبد الحميد حسين (٢٠١٥). استخدام استراتيجية التحليل اللغوي لتنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة القراءة والمعرفة – كلية تربية بجامعة عين شمس*، (١٦٩).

ممدوح عبد المنعم الكناني. (٢٠١٢). *الإحصاء النفسي والتربوي*. عمّان: دار المسيرة.

هداية هداية إبراهيم الشيخ علي (٢٠١٢). استراتيجية مقترحة في ضوء المدخل التواصلي لتنمية مهارات الفهم السمعي لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. المملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية– جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية*، (٢٤).

هناء خميس أبودية. *برنامج الحاسوب لتنمية بعض مهارات تدريس الاستماع في اللغة العربية لدى الطالبات المعلمات في الكلية الجامعية للعلوم التطبيقية*. رسالة ماجستير . غزة. الجامعة الإسلامية بفلسطين.

نادية بنت خالد بن عيد الله العتيبي (٢٠١٧). *فاعلية استخدام بعض استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية مهارات الفهم الاستماعى لدى طالبات المرحلة المتوسطة* (رسالة ماجستير). المملكة العربية السعودية. كلية تربية جامعة الطائف.

هبة عثمان يوسف (٢٠٢٤). *فاعلية استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات فهم النص القرآني والاتجاه نحو مادة التفسير لدي طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري*. (رسالة ماجستير). القاهرة: جامعة الأزهر.

هدى محمد عبد الرحمن سوزان بنت حسين، حج عمر (٢٠٢٢). أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تدريس مادة العلوم على التفكير الناقد لدى طالبات الصف الأول المتوسط. *رابطة التربويين العرب. (٤٢).*

ياسر خلف رشيد علي الشجيري (٢٠١٣). أثر استراتيجية تنال القمر في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثانى المتوسط في مادة التربية الاسلامية. العراق. *مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية*، (٣).

يوسف أبو الحجاج (٢٠١٩). *مهارات تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها*. المملكة العربية السعودية: دار العماد للنشر والتوزيع.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Adeniyi, F. (2002). Developing reading comprehension skills among secondary school students through teacher designed vocabulary context and the use of dictionary. *Ilorin Journal of Education (PhD) School of Languages, Kwara State College of Education, Ilorin*.

Ahmadi, M., & Rozati, F. (2017). The impact of scaffolding and nonscaffolding strategies on the EFL learners' listening comprehension development. *The Journal of Educational Research, 110*(5), 447-456.

Arianti, G., & Tiarina, Y. (2014). Teaching reading analytical exposition text to senior high school students by using posse (predict, organize, search, summarize, evaluate) strategy. *Journal of English Language Teaching, 3*(1), 195-201.

Besme el-ULWÂNİ (2014). Dinleme becerisi: arapça konuşmayanlar için arap dili öğretimi ile ilgili bir araştirma .Dokuz Eylül Üniversitesi, İlahiyat Fakültesi Dergisi 2014/1, Sayı 39, ss. 251-275.

Brown, H. D. (2007). Principles of language learning and teaching (5th ed.). Pearson Education.

Bulut, B., & Ertem, İ. (2018). A think-aloud study: Listening comprehension strategies used by primary school students. Journal of Education and Training Studies, 6(5), 135-143. https://doi.org/10.11114/jets.v6i5.3050

Cigerci, F. M., & Gultekin, M. (2017). Use of digital stories to develop listening comprehension skills. *Issues in Educational Research, 27*(2), 252-268.

Englert, C., & Mariage, T. (1991). Making students partners in the comprehension process: Organizing the reading "POSSE". *Learning Disability Quarterly, 14*(2), 123-138.

Guzzetti, B. J. (Ed.). (2002). *Literacy in America: An Encyclopedia of History, Theory, and Practice* [Vol. 2]. Bloomsbury Publishing USA.

Kırbaş, A. (2017). Effects of cooperative learning method on the development of listening comprehension and listening skills. *International Journal of Languages' Education and Teaching*, *5*(1), 1-17.

Kustati, M. (2017). Enhancing islamic students' reading comprehension through predict organize search summarize evaluate strategy. *Al-Ta'lim Journal*, *24*(1), 81-93.

Rotruck, K. H. (2001). *A study of the effects of the POSSE technique on the perceptions of pre-service teachers in teaching learning disabled students* [Doctoral dissertation, West Virginia University].

Sehati, S., & Khodabandehlou, M. (2017). Effect of PowerPoint enhanced teaching (visual input) on Iranian intermediate EFL learners' listening comprehension ability. *Journal of Educational Issues, 3*(2), 29–42.

Vandergrif, J. (2012). *Teaching strategies for active learning: A guide for educators* (1st ed.). Educational Publishing.